

دروس الارسال الأول

يتضمن هذا الإرسال المواقف التالية :

الحرب العالمية الثانية 1939 - 1945

نتائج الحرب العالمية الثانية

الجرائم أثناء الحرب العالمية

الحرب الباردة 1945 - 1989

التعايش السلمي

حركة عدم الانحياز

الحرب العالمية الثانية

الهدف من الدرس : - إبراز الصراع على المجال الحيوي.

- إقرار عالمية الحرب.

المدة اللازمة لدراسته : - 2 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

- أوضاع العالم قبيل الحرب العالمية الثانية (الأسباب غير المباشرة).
- اندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب المباشرة).
- أدوار الحرب.
- أسئلة التصحيح الذاتي.
- أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لم يفكر أحد في نتائج الحرب العالمية الأولى، والتي تمثلت في المعاهدات الجائرة التي فرضها الحلفاء المنتصرون على الدول المهزومة كألمانيا مثلاً، التي شعرت بمرارة الهزيمة التي مسّت كرامتها، مما جعل الشعب الألماني ينتظر بفارغ الصبر اللحظة الحاسمة كي يتخلص من هذه المعاهدة الظالمه المتمثلة في (معاهدة فرساي) إلى جانب خيبة أمل بعض الدول مثل (النمسا، بلغاريا، المجر وتركيا) التي حرمتها المعاهدات المجنحة مما كانت تصبو إليه.

ولم يمض وقت وجيز حتى انفجر الجو السياسي في أوروبا مرة أخرى وعقدت معاهدات التحالف والصداقة لتجنب الحروب وإقرار السلام.

إلا أن هذه الأعمال اصطدمت بعدة مشاكل منها طموحات الدول المغلوبة في الحصول على مستعمرات خاصة "ألمانيا" ومصالح الدول الكبرى المتمثلة في حماية مستعمراتها (كفرنسا وبريطانيا خاصة) وهنا تركت كل دولة لأن توفر لنفسها أسباب الأمان، وهكذا عادت الدول إلى سياسة "التوازن الدولي" وإلى زيادة جيوشها وأساطيلها عاماً بعد عام وتكتييسها ليوم أشد منذراً بحرب عالمية ثانية لا مفر منها.

أوضاع العالم قبل الحرب العالمية الثانية (الأسباب غير المباشرة) :

١ - الأسباب غير المباشرة :

ويمكن أن نوجز أهم هذه الأسباب فيما يلي :

أ - الأزمة الاقتصادية :

بعد بروز الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 1929 في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت ميداناً خصباً لإبراز أهم المظاهر الاجتماعية، من بطالة وفقر على أثر تكديس البضائع وكسر السوق التجارية لم تكن هذه الأزمة الاقتصادية نتيجة سياسة العزلة للولايات المتحدة الأمريكية، بل أنها كانت نتيجة حتمية للعلاقات الجديدة بين أوروبا والولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الأولى. كما أعلنت المصارييف إفلاسها، وسحب الأمريكيون أكثر من مليار دولار من ألمانيا خوفاً من الإفلاس، فأغلقت المصارييف والمعامل وانتشرت البطالة في ألمانيا والنمسا ثم بريطانيا وفرنسا.

وكان من نتائج هذه الأزمة الاقتصادية بطء الإنتاج الصناعي ثم انحطاط التجارة الخارجية، وقد أدى إلى انتشار البطالة حيث وجد عام 1932 ما يقرب من 30 مليون من العمال العاطلين عن العمل في الدول الصناعية. فماذا تصنع الدول (الحكومات) بهؤلاء العاطلين؟

لقد كان من الضروري تجنيدهم في الجيش لتخفييف البطالة، وأمام الكساد والرغبة في الحصول على المواد الأولية والأسواق، كي تفرغ ما لديها من إنتاج.

ب - الدكتاتوريات الحديثة :

أدى الكساد الاقتصادي وسوء الأوضاع الاجتماعية وضعف السلطة السياسية في كل من (ألمانيا، إيطاليا واليابان) إلى بروز نشاط القوى المتطرفة ووصولها إلى السلطة، مثل (النازية في ألمانيا، الفاشية في إيطاليا والعسكرية اليابانية).

وقد تبنت هذه القوى المتطرفة (سياسة المجال الحيوي) مما أدى إلى تضارب مصالحها مع القوى الاستعمارية القديمة. ظهر الخوف على المصالح الحيوية عبر أوروبا، آسيا وإفريقيا، وأمام التطورات الهائلة التي أحدثتها هذه القوى على الصعيد الداخلي حيث تضاعف الإنتاج الاقتصادي، وأصبح لامناص أمامه من

فتح أسواق عالمية جديدة. وهذا ما أدى إلى تفجير الصراع العالمي خاصّة بعد انسحاب هذه الدول من عصبة الأمم.

ج - التكتلات السياسية والعسكرية :

إن نظرية المجال الحيوي التي برزت بعد الحرب العالمية الأولى و التي نوجزها بكلمة "استعمار" كانت الدافع الحقيقى لـ التكتلات السياسية مما أوجد محور : برلين - روما 1936 وانضمت له طوكيو.

وكان رد أوروبا على هذا المحور بتشكيل جبهة تحالف ضمّن كلًا من : فرنسا وبريطانيا ثم الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية. حيث بدأ الصراع بأخذ طابع التحدى، وقد شُبّهت أوروبا نتيجة التحالفات (ببرميل من البارود) ينتظر الشرارة التي تشعله، ولقد عملت كل من هذه الدول إلى كسب ميدان الصراع عن طريق التسلل.

د - السباق نحو التسلح :

أمام هذه المنافسة الحادة بين دول المحور والحلفاء على كسب مناطق النفوذ، وثبتت قوتها وفرض إرادتها على الأطراف الأخرى، حدث السباق في ميدان صناعة الأسلحة الفتاكه والمتطورة أملأ في تحقيق النصر. وإذا دققنا النظر في التبدلات الحيوية للتحول من صناعة الجرارات إلى صناعة الدبابات، ومن صناعة السفن التجارية إلى السفن الحربية، ومن الطائرات المدنية إلى الطائرات الحربية، حيث كانت مستودعات ومخازن الأسلحة عاملاً من عوامل اندلاع الحرب العالمية الثانية التي ولدت الغرور لدى القوى النازية، الفاشية والعسكرية اليابانية في كسب النصر، فكان رد القوى المتحالفة موازيًا بأكثر من القوى المنافسة لها.

هـ - الدعاية المغرضة :

لجأت كل دول المحور وعلى الخصوص ألمانيا النازية إلى سياسة إعلامية معادية للحلفاء وأنشئ لذلك مكتب الاستخبارات الألمانية ووسائل الدعاية لتعبئة الشعور الداخلي للألمان الذي غرس فيهم نظرية العرق وتفوق العرق -الآري "الגרمانى" على باقي البشر، ولقد حاولت ألمانيا جاهدة تبني (نظرية المجال الحيوي) وهو نفس الشعور الذي غرسه **موسوليني** " Benito Mussolini " 1883 - 1945 في نفسية الشعب الإيطالي، الذي كان يحلم بإمبراطورية رومانية حديثة.

ولقد تبنت اليابان غرس الروح الوطنية العنصرية القائمة على أساس أن (آسيا للإسيويين) وكان رد الحلفاء هو تعبيئة شعور الجبهة الداخلية بالروح الوطنية، وإبراز خطورة القوى النازية، الفاشية والعسكرية اليابانية، وتهديدها للسلم والحضارة الإنسانية.

إن تضافر هذه العوامل المشتركة أدى إلى تفجير الحرب العالمية الثانية.

اندلاع الحرب العالمية الثانية (الأسباب المباشرة) :

قبل الشروع في إبراز الأسباب المباشرة إليك هذه المقدمة التي بواسطتها يمكنك الوصول إلى السبب المباشر.

وفي شهر مارس 1939 دارت مفاوضات متعرّثة بين بريطانيا، فرنسا والاتحاد السوفياتي، ولكن فوجئوا في 23 أوت 1939 بنهاً عقد معاهدة عدم اعتداء بين ألمانيا والاتحاد السوفياتي لمدة 10 سنوات، واحتوت على بند سري يقضي بتقسيم بولونيا فيما بينهما وكذا دولات البلطيق.

كما بذلت محاولات قوية للتوسط بين (ألمانيا وبولونيا) لحل مشكل ميناء "دانزيغ" لكن الزعيم الألماني "هتلر" (Adolf Hitler 1889 - 1945) رفض هذه الوساطة.

أما السبب المباشر فيتمثل فيما يلي :

في 1 سبتمبر 1939، زحفت الجيوش الألمانية على الأراضي البولونية دون إعلان رسمي للحرب، فأرسلت فوراً كل من الحكومتين البريطانية والفرنسية إنذاراً نهائياً إلى الحكومة الألمانية تطلب منها وقف الاعتداء على بولونيا، ورفض "هتلر" فأعلنت بريطانيا وفرنسا الحرب في 3 سبتمبر 1939 على ألمانيا.

وبذلك انزلق العالم إلى أعظم حرب دموية عرفها التاريخ هي : الحرب العالمية الثانية.

أدوار الحرب العالمية الثانية :

1 - بداية الحرب في أوروبا وخارجها : (دور تفوق المحور)

* الألمان يُلحقون (بوهيميا) في مارس 1939، والإيطاليون يستولون على (ألبانيا) في أبريل 1939.

1 سبتمبر 1939 * الهجوم الألماني على بولندا في

الجبهة الغربية :

* الهجوم الألماني على الدنمارك والنرويج (أبريل 1940).

* غزو الأرضي المنخفضة وبلاجيكيا في 10 مايو 1940 من طرف ألمانيا.

* دخول القوات الألمانية إلى "باريس" العاصمة الفرنسية في 14 يونيو 1940، واستسلام الحكومة الفرنسية بقيادة "بيتان" في 16 يونيو 1940. ثم نداء الجنرال "ديغول" في 18 يونيو 1940 بعد فراره إلى بريطانيا.

* دخول إيطاليا الحرب وهجومها على (اليونان) في سبتمبر 1940.

* **معركة بريطانيا** الجوية وصمودها أمام الألمان / جويلية - سبتمبر 1940.

في إفريقيا :

* الحرب في (ليبيا) بين الإيطاليين والبريطانيين، ثم وصول النجدة الألمانية في يونيو 1940.

في آسيا :

* إنشاء القواعد العسكرية اليابانية في (طونكين وآنام) في سبتمبر 1940.

في أوروبا، الجبهة الشرقية :

* الهجوم الألماني على يوغسلافيا واليونان في أبريل 1941.

* الهجوم الألماني على **الاتحاد السوفيتي** في 22 يونيو 1941، وتقهقر القوات السوفيتية ومحاصرة مدينة "لينينغراد".

خارج أوروبا :

* الولايات المتحدة الأمريكية تعلن الحرب على اليابان في ديسمبر 1941. وضد دول المحور.

* إحتلال الهند الصينية من طرف اليابان في جويلية 1941.

* إغراق الأسطول الأمريكي الراسي بقاعدة ([بيل هاربور](#)) بجزيرة هاواي في ديسمبر 1941 من طرف اليابان.

2 - في أوروبا وخارجها (دور التوازن) 1942 :

* معركة ساخنة بين الألمان والروس أيام "موسكو" في شتاء 1941 – 1942.

* الهجوم الألماني على روسيا الجنوبية، وبداية معركة "ستالينغراد" 1942

* الاحتلال الكلي لفرنسا من طرف الألمان سنة 1942.

* تقدم الألمان نحو مصر، وانتصار بريطانيا في معركة "[العلمين](#)" أكتوبر

.1942

* الإنزال الأنجلو - أمريكي في إفريقيا الشمالية في 8 نوفمبر 1942.

* إجتياح سنغافورة وأندونيسيا من طرف اليابان والضغط على أستراليا

.1942

3 - في أوروبا وخارجها (دور الانهزام) 1943 – 1944 :

* الفشل الألماني في معركة "ستالينغراد" في 2 نوفمبر 1943.

* إنزال الحلفاء في صقلية في أبريل 1943.

* وجود حملة الحلفاء في تونس- فيفري - ماي 1943.

* إنزال الحلفاء بالساحل النورماني بفرنسا في 6 جوان 1944. و "معركة

نورمندي" المشهورة 1944.

* تحرير فرنسا وبلدان أوروبا الغربية / أوت حتى نوفمبر 1944.

* تحرير أكرانيا وروسيا الجنوبية، وزحف الجيوش السوفياتية نحو أوروبا

الوسطى والشرقية 1944.

* تحرير يوغسلافيا في أكتوبر 1944.

* مشروع تكوين هيئة الأمم المتحدة في أكتوبر 1944.

* موت [روزفلت](#) "Franklin Roosevelt" (1882 - 1945) وخلفه [ترومان](#)

.1945 (Harry Truman في 12 أفريل 1945).

* إلقاء القنابلتين الذريتين في "هيروشima" 6 أوت / نجازكي 9 أوت 1945 ."

- وللزيادة في كسب معلومات أكثر عليك بالرجوع إلى الكتاب المقرر

للسنة الثالثة ثانوي تاريخ.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س 1 - قيل أن الألمان (شربوا كأس الذل والهوان حتى الثمالة) عند توقيعهم معاهدة فرساي، و ولدت في أنفسهم أخطارا شديدة الغور حملت العالم نزاعا حتميا جديدا. نقاش ذلك ؟

س 2 - متى انضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ولماذا ؟

س 3 - لماذا خسرت دول المحور الحرب علما أن معامل و مناجم و موارد فرنسا، بلجيكا، بولونيا، رومانيا، بلغاريا، المجر، الدانمارك والنرويج، انضمت لخدمة المجهود الحربي النازي والفاشي ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج 1 - أوصى مؤتمر الصلح 1919 (بقصر فرساي) بفرنسا في وجه ألمانيا وحلفائها المنهزمين. أما الممثلون فلم يجتمعوا بممثلي الحلفاء إلا مرتين رسميتين، كما لم يسمح لهم بعرض وجهات نظرهم. وفعلا وقع الألمان المعاهدة في : 1919/06/18، ولم يسمح لهم حتى بالجلوس، وهذه المعاملة غير الإنسانية قد ولدت مرارة في نفوس الألمان، كما اعتقادوا بأن هذا الصلح المفروض لم يفرض على بذور النزاع بل حمل في طياته نزاعا حتميا جديدا، وذلك نظرا لأحكام المعاهدة القاسية وباستطاعتك عزيزي الدرس : الرجوع إلى البنود الأربع الأولي. إن هذه الأحكام القاسية كان من ورائها إضعاف ألمانيا إلى الأبد، إلا أن ذلك دفع بالألمان أكثر إلى التآزر والأخذ بالثأر وخاصة بعد بروز هتلر ومناداته بتكوين (الرابخ الثالث). وفعلا لم تقض معاهدة فرساي على بذور النزاع ونبذ الحروب، بل دفعت العالم إلى دفع الثمن غاليا في حرب عالمية ثانية.

ج 2 - انضمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في شهر ديسمبر 1941 ضد دول المحور. وذلك بسبب إغراق الأسطول

الأمريكي، الراسي بقاعدة (بيرل هاربول) بجزيرة هواي في 7 ديسمبر 1941، من طرف اليابان.

ج 3 - خسرت دول المحور الحرب العالمية الثانية رغم سيطرتها الكاملة على معامل ومناجم وموارد أوروبا الغربية ماعدا بريطانيا، وكذا أوروبا الشرقية وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها :

1 - تعدد الجبهات المتمثلة في :

أ - الجبهة الغربية.

ب - الجبهة الشرقية.

ج - شمال وشرق إفريقيا.

د - المحيط الهادئ (اليابان) .

2 - صمود كل من :

أ - بريطانيا أمام الغارات الجوية الألمانية - جوبلية ، سبتمبر 1940.

ب - صمود الاتحاد السوفيياتي ومعركة "ستالينغراد" المشهورة : 2 فبراير

.1943

ج - معركة العلمين : قرب الإسكندرية بمصر : أكتوبر 1942.

3 - دخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء، في ديسمبر 1941، وكذلك الدعم المادي والبشري لدول الحلفاء.

نتائج الحرب العالمية الثانية

- الهدف من الدرس :
- إحصاء خسائر الحرب.
 - إبراز مدى خطورة الحرب
 - العالمية على الإنسانية.
- المدة اللازمة لدراسته : ١ ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

النتائج الاجتماعية و الاقتصادية.

النتائج السياسية.

النتائج العلمية.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

إن الحرب العالمية الثانية، كانت لها تأثيرات واسعة المدى على كل دول العالم في الميادين الاجتماعية، الاقتصادية والسياسية، وانعكست آثارها على المجتمع الدولي الذي تضرر ماديًا وبشرياً رغم انتصار الحلفاء وانهزام دول المحور. إن العالم أصبح منقسمًا على نفسه، والاختلاف بين الحلفاء لم ينتظر نهاية الحرب ليظهر من جديد رغم المحاولات التوفيقية والاتفاقيات الجزئية بين

الطرفين الشرقي والغربي، ونتيجة لهذا الانقسام بَدَأَ أطماع الطرفين متناقضة وأصبح الجو مشحوناً باحتمالات خطيرة في الوقت الذي لا زال فيه العالم يضمد جراحه، وتكون النتيجة هي استمرار أزمة الرعب والخوف وتجدد الحرب لتدمير المنجزات الحضارية في ثوب جديد أطلق عليه اسم (الحرب الباردة).

النتائج الاجتماعية والاقتصادية :

1 - النتائج الاجتماعية :

لقد أدىت الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945) من الناحية الاجتماعية إلى مقتل حوالي 50 مليون شخص من مدنيين وعسكريين بالإضافة إلى تشريد ملايين الناس وتركهم بدون مأوى.

خسرت روسيا وحدها 22 مليون نصفهم مدنيون، وبولندا 7 ملايين شخص أي حوالي 20% من مجموع سكانها، وألمانيا 6 ملايين نسمة، ويوغسلافيا 260 مليوني شخص، وفرنسا 600.000 شخص منها 150 ألف عسكري، وبريطانيا 260 ألف شخص، والولايات المتحدة الأمريكية 300 ألف شخص، والصين 2.2 مليوني شخص واليابان مليوني شخص. إلى جانب نقص التغذية وارتفاع الأسعار والسوق السوداء، كما تركت الحرب الكثير من اليتامى والمعطوبين، إلى جانب أكبر كارثة أصابت البشرية، إذ استخدمت جميع الوسائل الوحشية في الوصول إلى النصر، فاستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة الذرية في "هiroshima" و"nagasaki" في بداية شهر أوت 1945 التي كانت شاملة وبدون تمييز، مما جعل الأبراء أكثر تعرضاً للهلاك.

2 - النتائج الاقتصادية :

من نتائج الحرب العالمية الثانية الاقتصادية أنها خربت أوروبا بقسميها الغربي والشرقي، لأنها كانت الميدان الساخن للمعارك العنيفة بسبب التقدم الهائل في صنع أسلحة الدمار والفناء، واستخدام الطائرات المقاتلة على أوسع نطاق. فمحلت وسائل المواصلات والمصانع حولت المدن إلى أنقاض بالية، حيث تناقض إنتاج ألمانيا الصناعي بنسبة 40% وفرنسا بـ 55%. كما أدت الحرب إلى خراب شامل في المرافق الحيوية وهي : الزراعة، الصناعة، التجارة والمواصلات.

و فوق ذلك خرجت أوروبا من الحرب مدينة للولايات المتحدة الأمريكية بمبالغ ضخمة، فبلغت ديون فرنسا غداة نهاية الحرب 500 مليار فرنك فرنسي، واستفادت الولايات المتحدة الأمريكية مادياً من أحداث الحرب رغم مساهمتها في تحرير أوروبا الغربية وقهر النازية فقد تزايد إنتاجها الصناعي بنسبة 75% خاصة الصناعات العسكرية، وإنتاجها من القمح زاد بنسبة 25% وانعكس كل ذلك على ميزانها التجاري الذي استفاد بـ 11 مليار دولار.

واحتفاظها بالذهب العالمي بنسبة 80% ، واستطاعت أن تخلق صناعات ميكانيكية بواسطة شركاتها التي استثمرت أموالها في "كندا، البرازيل والأرجنتين" رغم أنها ظلت طوال الحرب تزود دول الحلفاء بكل المعدات العسكرية والمواد الغذائية، بحيث باعت في هذه الفترة 16000 طائرة حربية.

النتائج السياسية :

لقد أحدثت الحرب العالمية الثانية تغيرات أساسية في الوضع الدولي، تمثلت فيما يلي :

1 - المؤتمرات :

وضع ساسة الدول الكبرى آثناء وقبل وبعد انتهاء الحرب أساساً مؤقتة للسلام العالمي، وتشديد الضغط على دول المحور حيث تركز اهتمام الحلفاء على الجانب العسكري بغية تحقيق وكسب عالم ما بعد الحرب. وأول لقاء هو :

أ - لقاء الأطلسي : اللقاء الذي تم بين "روزفلت - تشرشل" في أوت 1941، وخرجا ببيان أطلق عليه فيما بعد **"ميثاق الأطلسي"** وأعربا فيه عن كونهما لا يطمحان إلى أي توسيع إقليمي، كما يتعهدان بعد الانتصار بترك كل الشعوب تقرر مصيرها بنفسها دون ضغط أو إكراه.

ب - مؤتمر طهران ديسمبر 1943 : إنعقد في هذا المؤتمر الثلاثة الكبار : (روزفلت - تشرشل "Winston Churchill" 1874 - 1965) - **ستالين** Joseph 1879 - 1953) ومحور اللقاء هو مصير ألمانيا بعد الحرب، وقبلوا جميعاً بإقتراح من "تشرشل" توسيع "بولونيا" غرباً حتى نهر الأودر.

ج - مؤتمر يالطا جانفي 1945 : حضره الثلاثة الكبار "روزفلت - تشرشل - ستالين" وكان هذا المؤتمر حاسماً، لأنّه جاء في وقت كانت فيه الهزيمة الألمانية أمراً مفروغاً منه وفي وقت أصبحت فيه قوات الجيش الأحمر الروسي في

مركز قوة نتيجة تقدمها بسرعة في أراضي أوربا الشرقية وألمانيا، مما جعل "ستالين" يمارس ضغطاً على الأميركيين والبريطانيين واتفقوا على :

* مبدأ الحرية لكل الشعوب في اختيار حكوماتها.

* إرادة الجميع في المساعدة على إقامة أنظمة ديمقراطية في كل أوربا، دون تحديد مفهوم الديمقراطية وشكلها.

* قبل الغربيون نظام "تيتو" (نسبة إلى جوزيف بروز تيتو) رئيس دولة يوغسلافيا) في يوغسلافيا.

* أن تتنازل "بولونيا لروسيا" عن المناطق التي كانت قد أخذت منها سنة 1921 وتعويضها بامتداد حدودها غرباً على حساب "ألمانيا" حتى نهر الأودر.

د - مؤتمر بوتسدام في 17 جويلية 1945 : عقد هذا المؤتمر في ضواحي برلين وضم "ستالين، ترورمان الذي خلف روزفلت - آتلي رئيس وزراء بريطانيا الذي خلف تشرشل. وكان موضوع المؤتمر هو : (تقرير مصير ألمانيا والدول المتحالفـة معها) وجدد الحلفاء الشروط المطبقة على ألمانيا.

2 - خريطة العالم بعد الحرب العالمية الثانية :

شهدت خريطة العالم تغيرات جديدة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الغلبة والأمر الواقع، حيث شهدت الحدود في أوروبا تغيرات واسعة ماعدا حدود الدول المستعمرة في كل من إفريقيا وأسيا، حيث اتفق الحلفاء أثناء إنعقاد (مؤتمـر بوتسدام في 17 جويلية 1945) على عقد معاهدات صلح مع هذه الدول تضمنـت تغيرات في حدودها السياسية مع فرض غرامات مالية كتعويضات. وهذه المعاهـدات هي :

أ - معاهدة الصلح مع إيطاليا في 10 فبراير 1947 نصت على :

* أعيدت حدود إيطاليا إلى ما كانت عليه سنة 1938، مع إجراء تعديلات فيها لصالح فرنسا ويوغسلافيا.

* تنازلت إيطاليا للبيونان عن جزر الدوبيكانيز.

* اعترفت إيطاليا باستقلال الحبشة وألبانيا.

* التنازل عن مستعمراتها السابقة (إيبـيا، أرتـريا والصومـال) وأعلـنت "إيبـيا" دولة مستقلة سنة 1951، وضـمت أرتـريا سنة 1952 إلى الحبـشـة، وفرـرت هـيئة الأمـم المتـحدـة أـن تـمنـح "الصومـال" استقلـالـها سـنة 1960.

ب - معاهدات الصلح مع كل من (المجر، بلغاريا ورومانيا) سنة 1947 : ونصت هذه المعاهدات على دفع غرامات مالية كتعويضات، ففرض على "بلغاريا" دفع غرامة تقدر بـ 70 مليون دولار، المجر 300 مليون دولار، و رومانيا 300 مليون دولار. كما شهدت دول شرق أوروبا تغييرات جذرية في حدودها بعد الحرب العالمية الثانية وكانت على النحو التالي :

* تنازلت "رومانيا" عن منطقة "بسارابيا" لروسيا واسترجعت منطقة "ترنسلافانيا" من المجر.

* فقدت بلغاريا واجهتها على بحر ايجه.

* تنازلت بولونيا عن "روسيا البيضاء وكرانيا" لروسيا وأخذت بالمقابل الجزء الشرقي من ألمانيا حتى نهر الأودر.

* تنازلت كل من تشيكوسلوفاكيا وفنلندا عن أجزاء من أراضيها لروسيا. كما أقيمت في هذه الدول وهي : بلغاريا، المجر، رومانيا، بولونيا، تشيكوسلوفاكيا،ألبانيا، يوغسلافيا، ألمانيا، ديمقراطيات شعبية اتخذت لها دساتير مماثلة لدستور الاتحاد السوفيتي وأخذت بدرجات متفاوتة لنفوذ روسيا، والمستفيد من هذه التغييرات هي روسيا، حيث حسنت مركزها على بحر البلطيق، وأخذت أخصب الأراضي من "بولونيا، رومانيا وفنلندا" كما استرجعت كل أراضيها التي كانت قد فقدتها غداة قيام الثورة الشيوعية 1917.

ج - معاهدة الصلح مع اليابان في 11 ديسمبر 1951 : أمضى هذه المعاهدة الحلفاء الغربيون دون الاتحاد السوفيتي، وتنازلت بمقتضاهما عن جميع مستعمراتها، معبقاء الإشراف الأمريكي عليها، وإقامة قواعد عسكرية أمريكية بها.

د - معاهدة الصلح مع النمسا في 15 مايو 1955 : تم بمقتضاهما إنهاء الاحتلال الحلفاء لأراضيها، والاحتفاظ بحدودها المورثة سنة 1919.

3 - انتقال الزعامة و السيادة الدولية :

أ - إن نظام الحكومات الأوروبية القديمة الذي زعزعته أحداث الحرب العالمية الأولى، ثم الحرب العالمية الثانية تغير، فانتهت "فرنسا" كدولة كبيرة في العالم، ودب الضعف في النفوذ البريطاني ولم تعد بريطانيا قادرة على اتباع سياستها التقليدية.

ب - هزيمة دول المحور وانهيار النظام الفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا والعسكري في اليابان، والعودة إلى النظام الديمقراطي البرلماني في أوربا الغربية.

ج - منذ انعقاد مؤتمر باريس في 15 أكتوبر 1946، بلغ الخلاف أقصاه، وقد تجلى في انقسام أوربا إلى كتلتين : شرقية وغربية، وعندها انقسم العالم إلى معاكسرين رئيسين هما :

* **المعسكر الشرقي** : بزعامة الاتحاد السوفياتي، وبروز الصين كدولة شيوعية لها أهميتها في المجال الدولي.

* **المعسكر الغربي** : بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

وأصبحت هاتان الدولتان ترسمان سياسة العالم، وتتنافسان على السيطرة عليه وزاد من نفوذهما أنهما تزعمتا العالم في التقدم التكنولوجي.

وما سبب انتقال الرعامة والسيطرة الدولية إلى العملاقين الجديدين إلا نتيجة تحسن في مركزهما السياسي والاقتصادي، ومكانتهما الدولية، والتغير الواسع في ميزان القوى، فالولايات المتحدة الأمريكية متخصمة مادياً وسياسيًا من الحرب، كما شاركت في تحرير أوربا الغربية، ومن ثم ملكت قوة اقتصادية هائلة، ورصيداً معنوياً بين الدول الغربية أنها لاحتلال مركز الرعامة والقيادة الدولية، بينما الاتحاد السوفياتي اتسع نفوذه الشيوعي في دول شرق أوروبا، وكسبت مكانة أهلته لكسب شعبية في غرب أوروبا.

كما استطاع العملاقين التخلص من عزلتهما السياسية، وشرعًا في التططلع إلى التوسيع السياسي والاقتصادي منذ سنة 1947 إلى مناطق النفوذ الحيوية ذات الموارد والموقع الاستراتيجية. وهذا ما عرف (بالحرب الباردة) التي استخدمت فيها (الدعاية والمال) على شكل مشاريع اقتصادية مقنعة. وهذه الحرب زادت من التوتر في العلاقات الدولية.

4 - انتشار موجة التحرر في العالم الثالث :

في هذا الجو المشحون بالتوتر الخطير على مصير البشرية، كانت الآمال معلقة على هيئة الأمم المتحدة، كجهاز للأمن والسلم العالميين.

إلا أن سيطرة الدول الكبرى عليها لا سيما الولايات المتحدة، منع هذه الأخيرة من القيام بواجباتها مثلًا : أزمة الشرق الأوسط والعدوان الصهيوني على البلاد العربية، خاصة القضية الفلسطينية العادلة.

كم اشتد ساعد النضال في البلدان الإفريقية والآسيوية من أجل التحرر من الاستعمار بشكليه القديم والجديد، وانتشرت موجة التحرر في كل دول العالم التي تطمح إلى الحرية والاستقلال مستفيدة من تنافس الدول الكبرى، وساعد ذلك على استقلال عدد من الدول من بينها : سوريا ولبنان سنة 1946، والهند والباكستان 1947، ثم واصلت هذه الدول الصغيرة نضالها السياسي والعسكري من أجل الظفر بالاستقلال، حيث استفادت من وجود أكثر في الأمم المتحدة، بعدها خرجت الدول الاستعمارية ضعيفة من الحرب، وزيادة حدة الصراع الفكري بين الشرق والغرب، وكان انشغال دول العالم الثالث في نهاية الحرب العالمية الثانية مركزاً تجاه النضال من أجل البناء السياسي وانتزاع الاستقلال قبل البدء في معركة التنمية الاقتصادية، رغم خضوع هذه الدول (للحرب الباردة) إلى أن ظهرت حركة (عدم الانحياز) سنة 1961 والتي تدعو إلى التعايش السلمي والتزام الحياد الإيجابي ونضالها السياسي والاقتصادي، وعدم الخضوع للأحلاف العسكرية.

إن الأوضاع وال العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية قد طرأ عليها تغير جدري فتلاشت قوة الدول الاستعمارية القديمة التي هزتها أحداث الحرب العالمية الثانية وانتهت ألمانيا التي كانت تطمح لسيطرة القارة الأوروبية وزعامتها، فقدت كل هذه الدول قوتها الاقتصادية ومركزها السياسي، بعدها كانت تتمتع بقوة أساسية في المحافل الدولية.

النتائج العلمية :

كانت الحرب العالمية الثانية حرب التكنولوجيا الجديدة نظراً لاستخدام المحتاربين لأسلحة الدمار على مختلف أنواعها، القنابل المحرقة "Les bombes incendiaires" والمواد الكيماوية والبacterielle، مع استعمال الطائرات المقاتلة، الغواصات المتطرفة، السلاح الذري، وتم استخدام بشكل واسع حاملات الطائرات الضخمة، اكتشاف الاهتزازات الصوتية التي تنتشر على الماء في 1940 (إحداث ثورة في ميدان الاتصال) اكتشاف واستعمال الأنソولين والمضادات الحيوية 1942، استعمال الرادار يبتدأ من 1940، وقد تم تقليل مخاطر حقن الدم بعد أن تم اكتشاف عامل الريزووس " Rhesus " عام 1941 من طرف الأمريكيين Karl Land (المولود Alexander Solomon Weiner) (Streiner 1868 - 1943)

عام 1907) كما تم استخدام البنسلين على شكل مستخلصات مركزة لإبادة من عام 1940 (تم اكتشافها عام 1920 .)

أسئلة التصحيح الذاتي :

س 1 - ماهي الدول التي تضررت من جراء الحرب العالمية الثانية اجتماعيا، اقتصادياً وسياسيا؟ وما الدول التي استفادت من جراء ذلك؟

س 2 - من نتائج الحرب العالمية الثانية، انقسام العالم إلى معمكرين شرقي وغربي، كيف تفسر ذلك؟

س 3 - ماهي الأسباب التي ساعدت على التضامن الآسيوي الإفريقي؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج 1 - إن الحرب العالمية الثانية لم تقتصر على دول معينة دون الأخرى، بل كل دول العالم لم تكن ميداناً للحرب، ساهمت مادياً وبشرياً، إلا أن أضرار الحرب تفاقت من دولة لأخرى. فروسيا وحدها خسرت 22 مليون شخص من مدنيين وعسكريين إلى جانب تخريب اقتصادها. وتضرر اقتصاد فرنسا 55% ، وفقدت زعامتها السياسية على العالم الغربي، وتضررت ألمانيا بنسبة 40% .

أما الدول التي استفادت من الحرب العالمية الثانية فهي : الولايات المتحدة الأمريكية التي تزايد إنتاجها الصناعي بنسبة 75% والزراعي بـ 25% واحتفاظها بالذهب العالمي بنسبة 80% ، وكسبت زعامة الأنظمة الرأسمالية.

أما الاتحاد السوفيياتي فقد استرجع كل الأرضي التي انتزعت منه سنة 1921 ، كما تزعم المعسكر الشيوعي.

ج 2 - من نتائج الحرب العالمية انقسام العالم إلى المعمكرين هما :

أ - المعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيياتي.

ب - المعسكر الغربي : بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية وذلك راجع لعدة أسباب ذكر منها :

- 1 - إن نظام الحكومات الأوروبية القديم الذي زعزعه أحدات الحرب العالمية الأولى ثم الثانية فانتهت "فرنسا" كدولة كبرى في العالم، ودب الضعف في النفوذ البريطاني.
 - 2 - هزيمة دول "المحور" وانهيار الأنظمة الدكتاتورية.
 - 3 - خروج كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي من عزلتهما السياسية.
 - 4 - و مازاد من نفوذهما أنهما تزعمنا العالم في التقدم التكنولوجي.
- ج3 - من نتائج الحرب العالمية الثانية انتشار موجة التحرر في دول العالم الثالث، وذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها :
- أ - خروج الدول الاستعمارية الكبرى من الحرب العالمية الثانية (فرنسا، بريطانيا) ضعيفتين اقتصادياً وسياسياً.
 - ب - الوعود الكاذبة التي أعطيت لهذه الدول من طرف دول الحلفاء أثناء الحرب مما بين لشعوبها من أن الحق يؤخذ ولا يعطى.
 - ج - استفادت هذه الدول من تنافس الدول الكبرى فيما بينها في إطار "الحرب الباردة" وهذا ما أدى بها إلى التضامن ومناداتها بالتعايش السلمي وعدم الخضوع للأحلاف العسكرية وتضامنها في إطار (حركة عدم الانحياز) كما استفادت هذه الدول من وجود أكثر في هيئة الأمم المتحدة.

الجزائر أثناء الحرب العالمية الثانية

الهدف من الدرس : - إبراز نمو الاتجاه الاستقلالي داخل الحركة الوطنية.

: 1 ساعة.

المدة اللازمة لدراسته

تصميم الدرس

تمهيد.

موقف الجزائريين من الحرب.

نزول الحلفاء بالجزائر 1942.

بيان فيفري 1943.

انعكاسات الحرب على الجزائر.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد ظهرت الحركة الوطنية قبل الحرب العالمية الثانية واتضحت أكثر بعدها، وكانت معالمها متحدة في عدة اتجاهات سياسية هي :

أ - اتجاه المساواة : مثله في البداية الأمير خالد، ثم تطور إلى المطالبة بالتجنیس والاندماج وهي تجربة ابن جلول **وفرحات عباس** وكانت هذه التجربة فاشلة بسبب رفض كل من الجزائريين والفرنسيين.

ب - الاتجاه الاستقلالي : يمثله حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في مارس 1937 برئاسة **مصالي الحاج** وهو امتداد لنجم شمال إفريقيا. وقد لعب هذا الحزب الدور الكبير والفعال في الحركة الوطنية الجزائرية.

ج - الاتجاه الإصلاحي : تبلور هذا الاتجاه على يد **الشيخ عبد الحميد بن باديس** وأنصاره، حيث أسسوا في ماي 1931 جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بهدف الدفاع عن شخصية الجزائري وعروبتها.

هذه أهم الاتجاهات السياسية التي ميزت الحركة الوطنية في فترة الحربين العالميتين، والتي تبلور أكثر بعد الحرب العالمية الثانية.

موقف الجزائريين من الحرب :

1 - على مستوى الشعب : حاولت العناصر الجزائرية التي نقلت إلى جبهة القتال الاتصال بالألمان بهدف التدرب على تقنيات التخريب وحرب العصابات. وهناك من شارك في الحرب بغية التحرر بعد نهايتها خاصة وأنها اعتبرت صراع تحرري للشعوب والأفراد دون تمييز. وكان لسقوط باريس في 14 جوان 1940 أثره الإيجابي في نفسية الجزائريين إذ انهار عامل تفوق فرنسا وتحطم فكرة فرنسا التي "لا تغلب".

2 - على المستوى السياسي : نمو الوعي الوطني السياسي وأدرك الجزائريين ضرورة التحرر خاصة أمام وضعية فرنسا، وسمح ذلك بتقارب وجهات النظر بين تشكيلات الحركة الوطنية المختلفة، تجسد ذلك في تحرير بيان فيفري 1943.

نزول الحلفاء بالجزائر 1942 :

رحب الجزائريين بنزول الحلفاء (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا) على أساس أنه يمثل علامة التحرر لتحقيق مبادئ الميثاق الأطلسي، وبعد نزولهم قامت جماعة يترأسها فرحت عباس بتقديم مذكرة للسلطات الفرنسية والقيادة الحليفة يوم 22 / 12 / 1942 جاء فيها :

* إنشاء جمعية تأسيسية جزائرية على أساس حق الانتخاب الشامل ينتج عنها دستور سياسي اقتصادي واجتماعي جديد للجزائر.
إلا أن السلطات رفضت استقبال المذكرة الجزائرية كما رفضتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بدعة أنها تخص الفرنسيين.

بيان فيفري 1943 :

كانت أحداث الحرب العالمية الثانية سبباً في زيادة انتشار الوعي الوطني وتتناسي الأحقاد، حيث رأت الطبقة السياسية في الجزائر ضرورة وضع برنامج سياسي يطرح مشكلة النظام المقبيل، ونتيجة لذلك انعقد اجتماع 1943 / 02 / 03 ضم أنصار حزب الشعب، العلماء والنواب وأعدوا بيان حرره فرحت عباس يوم 10 / 02 / 1943 سلم للوالى العام الفرنسي بالجزائر "المارشال بيرتون" ونسخة لممثلي حكومة فرنسا الحرة وممثلي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وتضمنت :

* إدانة الاستعمار على مختلف أشكاله والعمل على تصفيته.
* تطبيق مبدأ تقرير المصير على جميع الشعوب.
* منح الجزائريين دستوراً خاصاً بها يضمن حرية جميع السكان والمساواة بينهم.

* الإفراج عن المعتقلين السياسيين من جميع الأحزاب.
* إلغاء الملكيات الإقطاعية والقيام بإصلاحات زراعية.
كان رد فعل الوالى الفرنسي أنه سيأخذ بعين الاعتبار كأساس لدستور الجزائر.
أما الحلفاء فردو أنهم جاءوا لمحاربة المحور والقضية لا تعنيهم.

أما الجنرال ديغول فقد رد من خلال زيارته لقسنطينة في أبريل 1943 والإعلان عن تأسيس لجنة لدراسة الشؤون الأهلية، وفي مارس 1944 تصدر مرسوما يقضى بمنح المواطنة الفرنسية للنخبة الجزائرية دون التخلص من أحوالهم الشخصية مع منح إستفادات مالية للمحاربين الجزائريين وتأجيل النظر في مستقبل الجزائري إلى ما بعد نهاية الحرب.

وأمام هذه المواقف أنشأ فرحة عباس "جبهة أحباب البيان والحرية" في 14 مارس 1944 تضم جميع العناصر التي ساهمت في إعداد البيان.

انعكاسات الحرب على الجزائر :

1 - من الوجهة الاقتصادية : بسبب الحرب تعرضت الجزائر لخراب اقتصادي مع انتشار المجاعة وضعف إنتاج المحاصيل كما أن الموارد الغذائية أصبحت مقتنة والسوق السوداء تغطي كافة إنتاج الجزائر، إذ أن جميع المنتوجات كانت قد أرسلت إلى جبهات القتال في أوروبا فقد أفرغت المخازن من محتوياتها بحجة تغذية "الوطن الأم" فرنسا.

2 - من الوجهة السياسية : عملت فرنسا على قمع الحركة الوطنية وحل الأحزاب السياسية واعتقال ونفي زعماءها وأعضائها، كما أظهرت محبتها الخادعة للجزائريين عندما طلبت منهم الإقبال على التجنيد والتطوع في الجيش الفرنسي من أجل القضاء على الجزائريين ووعدهم بإنصافهم وتحقيق مطالبهم بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

وأهم تأثير سياسي كان أحداث 8 مايو 1945 التي جعلت الجزائريين يعيدون النظر في طريقة التعامل مع فرنسا.

أسئلة التصحيح الذاتي .

س 1 - (تحليل نص تاريخي)

"... بدأ الاحتفال رسميا في السابع من مايو عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب، وسرعان ما شرع المعمرون والفرنسيون عامة في تنظيم "مهرجان الأفراح" لكن الجزائريين قاطعواه، ونظموا مهرجانات خاصة بهم، وكانت هنافات الجزائريين

تدور حول المناذاة بحرية واستقلال الجزائر، وإطلاق سراح رئيس حزب الشعب ... وكانت السلطات الفرنسية هي التي أدنت للجزائريين بتنظيم المظاهرات بهذه المناسبة والمشاركة في أفراح انتصار الحلفاء الذي يرمز إلى انتصار مبادئ ميثاق الأطلسي، وقد حدث ذلك في مختلف مدن الجزائر وليس خاصاً بسطيف ... وفي المظاهرات التي نظمت هناك والتي ابتدأت بالقرب من الجامع الكبير ... كان أحد أطفال الكشافة يحمل العلم الوطني ... وتقدمت المظاهرة ... حتى وصلت إلى وسط المدينة. وفجأة أطلقوا رصاصة أصابت الطفل حامل العلم فأردوه قتيلاً في الحين ... ومن سطيف انتشر الخبر المفجع تحمله الأفواه وتشهد عليه الجروح وتصوره الكلمات بشتى الصور والأشكال ... ولكن السلطات الفرنسية التي كانت تتحين الفرصة وجدت الظروف المناسبة فتحركت لتوقف العاصفة... ونتج عن ذلك مقتل ما بين 45.000 و 100.000 قتيل ..."

– الحركة الوطنية الجزائرية 1930

. 3 . ط 3 1945

د . أبو القاسم سعد الله

المطلوب :

حلل النص تحليلاً تاريخياً ومبييناً :

1 - أسباب مجازر 8 ماي 1945

2 - المراحل التي مررت بها المجازر.

3 - النتائج التي انتهت إليها.

4 - موقف الجزائريين، الأوربيين والعالم من المجازر.

س 2 - إليك الوثائقتين شكلي 1 و 2.

المعتقلين	الأعمال الشاقة	الإعدام	السجن المؤبد	الموقوفون	الضحايا	الدولة / السنة 1945
6 آلاف - حزب الشعب	66 شخص	99 شخص	1307	1170	45 ألف شهيد	الجزائر
/	/	/	/	/	103 قتيل	فرنسا أوربيين

حصيلة مذابح 8 ماي 1945 - تقديرات لجنة التحقيق الفرنسية بقيادة الجنرال توبير.

(شكل 1)

... كان الجنرال هنري مارتنان قائداً للجيش 19 بالجزائر سنة 1944 - 1946 فكتب يقول : ... "إنَّ الوالي العام "إيف شتونيو" المسؤول عن الأمان الداخلي والخارجي بالجزائر طلب تدخل القوات المسلحة الأرضية والبحرية والجوية وذلك في إطار البرنامج الذي قرَّرَ في 1944 لقمع أي تمرد من طرف الجنرال كاترو".
شهادة الجنرال هنري مارتنان على أحداث 8 ماي 1945.

(شكل 2)

المطلوب :

- أ - عين ثلاثة مناطق اشتتدت فيها التدخلات العسكرية إزاء مظاهرات 8 ماي 1945 على خريطة الجزائر الصماء (شكل 3).
- ب - استقرئ الوثائقتين شكلي 1 و 2 واستخلص مقاصد فرنسا الاستعمارية.

أجوبة التصحيح الذاتي.

- ج 1 -

عنوان النص : حوادث 8 ماي 1945.

طبيعة النص : عبارة عن وثيقة تاريخية.

الإطار الزمني للنص : 8 ماي 1945.

الإطار المكاني للنص : قالمة، خراطة، سطيف... .

أفكار النص :

* الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الثانية وقرب الاستقلال بالنسبة للجزائريين.

* بداية الاحتفالات (موقف الجزائريين من القضاء على النازية).

* موقف الفرنسيين من الاحتفالات الجزائرية.

* نتائج الاحتفالات.

أسباب مجازر 8 ماي 1945 :

1 - إعلان ميثاق الأطلسي عام 1941 والذي ينص على حق الشعوب في تقرير مصيرها.

2 - تصريح الجنرال ديغول في برازافيل في جانفي 1944 والمتضمن أن هدف سياسة فرنسا هو جعل الشعوب المستعمرة تحكم نفسها.

3 - تبلور الوعي الوطني السياسي لدى الشعب الجزائري وإدراكه حقيقة السياسة الفرنسية.

4 - عدم التزام فرنسا بوعدها أثناء الحرب العالمية الثانية " من خلال التصريحات الكلامية ".

5 - سياسة العنف والقمع التي مارستها فرنسا ضد الشعب والحركة الوطنية.

مراحل مجازر 8 ماي 1945 :

1 - استسلام ألمانيا وبرخصة من الإدارة الاستعمارية وخروج الجزائريين في مظاهرات سلمية في سطيف، قالمة وغيرها من مدن الجزائر احتفالا بالانتصار على النازية.

2 - حمل المتظاهرون في مدينة سطيف العلم الجزائري وانطلقوا من محطة بالقرب من الجامع الجديد، كما حملوا لافتات تحمل شعارات وطنية.

- 3 – أراد مفتش الشرطة أن ينزع العلم الوطني من حامله فقاومه "بوزيد شعال" فأطلق الرصاص عليه، كان ذلك إيذانا لحوادث دامية ومؤلمة.
- 4 – عجزت الشرطة السيطرة على الموقف فاستنجدت بقوات الجيش، الدرك، وارتكبت مجرزة رهيبة.
- 5 – جندت فرق اللفيف الأجنبي المرتزقة والمشاة السنغاليين الذين بالغوا في التخريب والتدمير والقتل الجماعي دون تمييز وتعاون معهم المعمرون الأوربيون.
- 6 – مشاركة اللواء السابع من الألزاس واللوريين وقبل سلاح الطيران واد المرسى، عموشة، قالمة وخراطة.

نتائج المجازر :

- 1 – حل الأحزاب السياسية واعتقال زعيماتها والقادة النقابيين وملائط بهم السجون والمعتقلات (مصالحى الحاج فى برازافيل) فرحات عباس، سعدان، البشير الإبراهيمي.
- 2 – استشهاد ما يزيد عن 45 ألف شهيد واعتقال 6460 شخص، حكم بالإعدام على 99 منهم.
- 3 – التأكد من استحالة تحقيق الأهداف الوطنية دون القيام بالثورة.

موقف الجزائريين :

- مقاطعة الأحزاب السياسية الوطنية والشعب لانتخابات جويلية 1945 وهو ما جسد وعي الشعب الجزائري ومساندته للحركة الوطنية.

موقف الأوربيين :

- * كانوا يعتقلون الناس ويعدموهم بالجملة وعلى مرآى وسمع من السلطات الإدارية التي كانت تشجعهم على ذلك.

- * طلبوا من السلطات أن تمدد حالة الطوارئ وتنشئ محاكم مجرية عسكرية للمحاكمات وسلح المدنيين الأوربيين في المناطق التي لم يصلها السلاح.

موقف العالم :

- استنكار العالم لهذه المجازر، وقد أطلع عليها رغم محاولة فرنسا تغطية ذلك عن طريق تقارير الصحفيين.

ج 2- أ – تحديد المناطق الثلاث على الخريطة :



(شكل 3)

ب - تبين الوثقتين شكلي 2 و 3 .

- الحصيلة الثقيلة في صفوف الجزائريين من القتلى والمعتقلين والمحكوم عليهم بالإعدام.

- الأسلوب الاستعماري الوحشي المتبعة من قبل القوات الفرنسية وهذا ما يعبر عن مقاصد فرنسا الرامية إلى اتباع أسلوب الإبادة الجماعية للحرث والنسل من أجل قمع الحركة الوطنية والشعب الجزائري ومنع كل صوت يطالب بالحرية والسيادة الوطنية.

الحرب الباردة 1945 - 1989

الهدف من الدرس : - إبراز دوافع عودة الصراع الإيديولوجي ومخاطرها على الأمن والسلام العالميين.
المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

تصميم الدرس

- . تمهيد.
- . مفهوم الحرب الباردة.
- . أسبابها.
- . وسائلها.
- . المراحل والمظاهر.
- . النتائج.
- . أسئلة التصحيح الذاتي.
- . أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد تعودنا سماع الحروب المدوية والتي تخلف آثارا في الميادين الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، خاصة منها الحرب العالمية الثانية، إلا أن المصطلح الجديد الذي أطلق على الصراع الإيديولوجي والاقتصادي بين الدول الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والشيوعية بزعامة الاتحاد السوفيتي سمى بـ "الحرب الباردة" وبدأ هذا الصراع منذ نجاح الثورة البلشفية في روسيا 1917، وحمد أثناء الحرب العالمية نظرا للاتفاق المؤقت بين النظمتين ضد الأنظمة الدكتاتورية، ليعود هذا الصراع من جديد في نهاية الحرب، خاصة بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها السياسية، وإلقاء القنابلتين الذريتين في كل من "هiroshima وnagasaki يومي 6 ، 9 أوت 1945 ". وبقيت هذه الحرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية "حربا بلا سلاح"، لكنها تحمل في طياتها بذور صراع وتنافس حادين على صنع الأسلحة الفتاكـة التي تؤدي بالبشرية إلى الفناء.

مفهوم الحرب الباردة :

تعني الحرب الباردة ذلك الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، والمعسكر الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي، استخدم هذا الصراع كل وسائل الضغط باستثناء الأسلحة، بغية الحصول على مصالح مادية.

وظهور هذا الصراع يعود إلى انتصار الثورة البلشفية في روسيا 1917، لكنه كان نسبياً بسبب انتهاج سياسة العزلة من طرف كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي قبل الحرب العالمية الثانية، وحمد أثناء الحرب اثر التحالف المؤقت (1942 - 1945) ليعود عندها بعد تفجير أول قنبلة ذرية في صحراء "تيوميكس يكو" في 16 جولاي 1945 ثم قنبلة مدينـي " هـiroshima وnagasaki " في 6 ، 9 أوت 1945 بقنابلتين ذريتين من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، وعليه فإن كلمة (الحرب الباردة) أخذت مكانـتها في قاموس السياسة الدولية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

أسباب الحرب الباردة :

قبل أن تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها، اتضح للمعسكرين أنه لا أمل في استمرار التحالف الكبير الذي كان سائداً بينهما أثناء الحرب. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

1 - الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكر الغربي والشرقي، حيث تهدف الشيوعية إلى القضاء على الرأسمالية حيثما وجدت، واستلزم ذلك العمل على الحد من انتشار الشيوعية ومحاربتها بشتى الوسائل من طرف الدول الرأسمالية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

2 - الانتشار الشيوعي في شرق أوروبا وجنوب شرق آسيا، ففي شرق أوروبا عمل ستالين في "مؤتمر يالطا" 1945 على إنشاء الديمقراطيات الشعبية. بينما في جنوب شرق آسيا انتشرت الأضطرابات ومظاهر العصيان، كما هو الحال في إندونيسيا والهند الصينية، مما تحولت إلى حرب ساخنة في عدة مناطق لمقاومة السيطرة الرأسمالية.

3 - ظهور الأزمات الدولية التي ساعدت وأدت إلى تجدد الحرب الباردة من وقت لآخر ومن أهمها (أزمة برلين 1948 - أزمة الصواريخ في كوبا 1962).

4 - السباق نحو التسلح، ففي صيف 1945 أصبح السلاح الذري حكراً على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها، وهذا ما دفع الاتحاد السوفيتي إلى تلافي هذا الخطير الداهم وفي أقرب وقت ممكن، وفعلاً كان ذلك في خريف 1949.

وسائل الصراع :

ظهرت خلافات في أعقاب الحرب العالمية الثانية واتضح جلياً أن التسوية العالمية لا يمكن أن تتم بين المعسكرين، لذلك عبأ المعسكران كل وسائل الضغط لكسب معركة هذا الصراع المتمثل فيما يلي :

- أ - المساعدات الاقتصادية مثل "مشروع مارشال 1947".
- ب - سياسة الأحلاف العسكرية، و ذلك في إطار (الصراع الدولي).
- ج - الجواسسة.

- د - الدعاية الإعلامية المضادة من الطرفين، والتي سخرت لها كل وسائل الإعلام (المسموعة، المرئية والمكتوبة).
- هـ - سياسة الانقلابات العسكرية عبر مناطق المجال الحيوي، أو الاغتيالات كما هو الحال في "الشيلي، المكسيك، إيران و الهند الصينية".
- و - إشارة الحروب الإقليمية لتجريب الأسلحة الحديثة كما حدث في الحرب الكورية، الفيتنامية والشرق الأوسط.
- ز - الارتباطات التكنولوجية المصدرة إلى العالم الثالث، وما نتج عنها من تبعية سياسة.
- ك - الإحصائيات العسكرية والاقتصادية والعرض الميدانية السنوية التي اتبعها المعسكران بغية إعطاء الثقة للحليف وتخويف العدو.

المراحل و المظاهر :

يمكن تقسيم الحرب الباردة إلى مراحلتين رئيسيتين هما :

- 1 - المرحلة الأولى :** تمت من 1945 إلى 1949 وتشمل دورين بارزين :
- أ - الدور الأول :** ويمكن تسميته بالفترة الانتقالية من " 1945 - 1947 " والتي تحطم خلالها الحلف الكبير بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تميزت هذه الفترة بمجموعة من الأحداث. فقد عمل الاتحاد السوفيتي على توسيع رقعته غرباً لاسترجاع ما فقده في الحرب العالمية الأولى، بل أكثر من ذلك، كما عزم على تأمين حدوده في إطار إنشاء الديمocraticيات الشعبية. وفي سنة 1945. قامت الأحزاب الشيوعية بانقلابات وتولت الحكم في كل من : رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا، ألبانيا ثم بولندا، وال مجر سنة 1947 وأخيراً تشيكوسلوفاكيا.

كانت أول مواجهة غير مباشرة بين المعسكرين هي (الحرب الأهلية في اليونان 1946) إذ اقتنع الغرب أنباءها بضرورة التصدي للزحف الشيوعي في أوروبا على إثر فشل بريطانيا في دعمها للنظام الليبرالي باليونان وتركيا. وهنا أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية مذهبًا جديداً تمثل في تقديم المساعدات المالية 1947، واستفادت من ذلك كل من اليونان وتركيا بمساعدات تقدر بـ 250 مليون دولار. كما اشتد التوتر في إيران 1946 بسبب تباطؤ الاتحاد السوفيتي في إجلاء قواته الموجودة بها منذ الحرب العالمية الثانية، بهدف إقامة حكومة موالية له، كما بدأ

الخلاف يدب بين الحلفاء والاتحاد السوفيaticي في ربيع 1946 بسبب تصرف الاتحاد السوفيaticي بحرية في القسم الشرقي من ألمانيا دون الرجوع إلى اللجنة الرباعية المشتركة، مما أضر بوضعية ألمانيا الاقتصادية، وهكذا غير كل فريق نظرته ومعاملته حيال منطقة احتلاله لكسب ود الألمان.

ب - الدور الثاني : أو فترة بلوغ (الحرب الباردة) ذروتها وتمتد من " 1947

- 1949 " تتميز بالأحداث التالية :

* ما أن جاء عام 1947 حتى أصبح تقسيم ألمانيا إلى قسمين حقيقة واقعية لا بد منها إلى جانب بروز حادثين كانا نذيرين بتزايد مظاهر (الحرب الباردة) وهما :

- " مذهب ترومان " (أمريكا للأمريكيين. ومشروع مارشال الاقتصادي 1947). وهذا الأخير الذي يتمثل في تقديم المساعدة لأوروبا للنهوض باقتصادها المنهار، وقدرت هذه المساعدة بـ 12 مليار دولار، غير أنها كانت مشروطة بالتبعة السياسية، فرفضها الاتحاد السوفيaticي ودول شرق أوروبا السائرة في فلكله. وكان رد فعل الاتحاد السوفيaticي هو تأسيس "الكومونفorum" في 6 أكتوبر 1947، والهدف منه توجيه الشيوعية العمالية وخاصة في دول غرب أوروبا، وجنوب شرق آسيا.

ومن جهة أخرى كان رد فعل الدول الرأسمالية في مارس 1948 إذ تعهدت كل من : (بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لكسمبورغ) بمعاهدة تعاون ثقافية ومثلت هذه المعاهدة بمثابة تمثيل لميثاق "حلف شمال الأطلسي" الذي تأسس في 4/4/1949، والذي يعد الخطوة الأولى التي اتخذها الحلفاء لتنظيم الدفاع المشترك ضد الشيوعية، ووقعت عليه في الأخير كل من : (الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، بريطانيا، فرنسا، إسلندا، إيطاليا، لكسمبورغ، النرويج، الدانمارك، البرتغال وبليجيكا).

* من أهم أحداث هذا الدور أيضاً (أزمة برلين 1948) والتي ظهرت على إثر انعقاد، " مؤتمر لندن 1948 "، المتعلق بتنظيم مناطق ألمانيا الثلاثة الغربية، كما انسحب الاتحاد السوفيaticي من اللجنة الرباعية، وإعلانه الإشراف العسكري على القسم الشرقي من ألمانيا. كرد فعل على "معاهدة بروكسل" الآتفة الذكرى، أعلن الاتحاد السوفيaticي في 20 مارس 1948 (حصار برلين) وطبق في شهر جوان 1948 إلى ماي 1949، غير أن هذه الأزمة تجددت في سنتي 1958 و1960 حيث أقيم الجدار الفاصل بين برلين الشرقية والغربية في صيف 1961.

* إلى جانب هذه الأحداث يمكن اعتبار خريف سنة 1949 لصالح الكتلة الشرقية. ففي 21 سبتمبر 1949. تم تغيير أول قنبلة ذرية سوفياتية في سيبيريا، وهذا معناه أن السلاح الذري لم يبق وقفاً أو حكراً على الولايات المتحدة الأمريكية وحدها.

* إلى جانب انتصار الثورة الشيوعية في الصين في 1 أكتوبر 1949، والتي ظهرت كرد فعل على المصالح الرأسمالية في الشرق الأقصى. ويمكن القول بأن هذا الحدث الخطير كان بداية للمرحلة الثانية من "الحرب الباردة".

2 - المرحلة الثانية :

بدأت هذه المرحلة في بداية 1950، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أدوار هي :

أ - الدور الأول :

* أهم أحداثه **الحرب الكورية** (1950 - 1953) التي بدأت بالخلاف حول جمع الآراء بين الأحزاب الديمقراطيّة في البلاد، فتحولت إلى ميدان ساخن لتجارب أسلحة المعسكرين الفتاك، مما أدى إلى تقسيمها إلى قسمين : "كوريا الشماليّة الشيوعية وعاصمتها بيونغ يونغ"، كوريَا الجنوبيّة الرأسُمالية وعاصمتها "سيول".

* كذلك الحرب في الهند الصينية، عندما بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تمارس سياسة (سد الفراغ) إثر انسحاب فرنسا سنة 1954 منها، وهذه المنطقة تحولت بدورها إلى منطقة ساخنة كانت مكاناً خصباً لإجراء التجارب بأحدث الأسلحة الفتاك.

* أما في إطار سياسة الأحلاف العسكريّة فقد أنشأت الولايات المتحدة الأمريكية في 9 / 54 معااهدة (جنوب شرق آسيا) في "مانيليا" والتي ضمت كل من : بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، زيلاندا الجديدة، الباكستان وتايلاندا، وتأسيس (حلف جنوب شرق آسيا) ("سياتو") لحصار روسيا شرقاً.

ب - الدور الثاني :

الذي انتقلت فيه الحرب إلى الشرق الأوسط على إثر ظهور ما يسمى "دولة إسرائيل" التي كانت غايتها اغتصاب المزيد من الأرضيّة العربيّة مشجعة من طرف الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك حفاظاً على مصالح هذه الدول الاقتصاديّة، كما تتخذ هذه الدول منها قاعدة استراتيجية في منطقة أخذت تمثيل بعض دولها إلى سياسة الحياد الإيجابي في إطار حركة عدم الانحياز.

كما انطلق النزاع رسمياً عند تأسيس "حلف بغداد" في فبراير 1955، وانضم بريطانيا إليه، واشترى الولايات المتحدة الأمريكية في أعماله في الوقت كانت فرنسا تفقد علاقاتها مع الدول العربية لقمعها ثورة التحرير في الجزائر. كان رد فعل الاتحاد السوفيتي هو تأسيس (حلف وارسو) في 14 ماي 1955. إلى جانب إعلانه عن اتفاقية مع مصر تم بموجبها مقايضة السلاح السوفيتي بالقطن المصري. فكان رد فعل بعض الدول العربية من جهة أخرى هو رفض القروض المالية الأمريكية (مشروع إيزنهاور الاقتصادي). كما رفضت مصر الأموال المخصصة لبناء السد العالي بسبب الشروط التي فرضتها الدول الغربية فيما يخص هذا المشروع الهام، وكان رد الفعل قوياً حيث أقدم الرئيس الراحل **جمال عبد الناصر** في 1956 على تأميم قناة السويس "الذي نتج عنه العدوان الثلاثي من طرف : (بريطانيا، فرنسا ، إسرائيل) على مصر والذي يعد جزاءً لا يتجزأ من الحرب الباردة. ومنذ هذه الأزمة دخلت البلدان العربية في نطاق الأزمات الدولية.

ج - الدور الثالث :

وفيه امتد النزاع إلى بقاع كثيرة من العالم، مثل ما هو الحال في المجر سنة 1956، وتجدد أزمة "برلين" 1958 - 1960. وانتقل هذا النزاع إلى أمريكا اللاتينية إثر إعلان **"في DAL كاسترو"** عن اشتراكه ماركسي لينيني، مما جعل البال مفتوحاً أمام الاتحاد السوفيتي في العالم الجديد، وهذا ما دفع الرئيس الأمريكي **كندي** في 22 أكتوبر 1962 إلى حصار "كوبا" عسكرياً واقتصادياً. بعد اكتشاف مراكز سوفياتية على السواحل الكوبية، الشيء الذي أحدث هلعاً وخوفاً كبيرين في الرأي العام العالمي والأمريكي خاصة، وأصبح العالم مهدداً بانفجار حرب نووية لا يعرف أحد مداها لو لا الرجوع إلى استخدام العقل لإيجاد نوع من التفاهم المشترك لمنع الحرب المدمرة. وهنا تقرر إنشاء الخط الساخن أو ما يسمى بـ "الخط الأحمر" بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، ورغم تظاهر كل من المعسكرين بالعمل على منع الاصطدام بين الشرق والغرب، فإن الأزمات السياسية فرضت نفسها على العلاقات الدولية. مثل أزمة **"براغ"** العاصمة التشيكوسلوفاكيا سنة 1968، والاعتداءات الصهيونية الإسرائيلية على المنطقة العربية في السنوات : 1967 - 1973 - 1982، كذلك أزمة بولونيا في 1980 - 1981 وغيرها من الأزمات التي حدثت هنا وهناك في مناطق عديدة من العالم.

نتائج الحرب الباردة :

إن أهم النتائج المستخلصة من الحرب الباردة يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أ - توصل الاتحاد السوفيتي إلى امتلاك السلاح النووي في وقت قصير، حطم التفوق الأمريكي وجعل موازين القوى متساوية بين العمالقين، مما أدى إلى حتمية التعاون على التعايش السلمي.
- ب - فشل سياسة حصار الشيوعية في أوروبا وآسيا، مما أدى إلى ظهور العديد من الدول الحديثة التي أعلنت النظام الاشتراكي كمذهب سياسي واقتصادي.
- ج - ظهور جبهة الدول "الأورو، آسيوية" والتي أعلنت مبدأ (عدم الانحياز) والتعايش السلمي على أساس إرساء قواعد لسلام دائم تسوده العدالة والمساواة.
- د - القمة السوفياتية - الأمريكية التي عقدت بمالطا يوم 12 / 3 / 1989 وجمعت بين بوش الرئيس الأمريكي **غورباتشوف** الرئيس السوفيتي والتي تعتبر بداية لعهد جديد وضع حدا لأكثر من 40 سنة من الحرب الباردة.
- ج - مؤتمر باريس 1990 ونهاية الحرب الباردة.

أسئلة التصحيح الذاتي :

- س 1 - ماهي أسباب الحرب الباردة؟ و فيم تمثلت وسائل الصراع؟
- س 2 - ذكر أهم أدوار الحرب الباردة باختصار؟ و ما هو أصعب دور في رأيك؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

- ج 1 - تمثلت أسباب الحرب الباردة فيما يلي :
 - أ - الاختلاف الإيديولوجي بين المعسكرين الشرقي والغربي (فكريا، سياسيا واقتصاديا).
 - ب - انتشار المد الشيوعي في أوروبا الشرقية وجنوب شرق آسيا وبعض دول العالم الثالث.

ج - ظهور الأزمات الدولية التي ساعدت بشكل أو آخر على تجديد الحرب الباردة مثل : "أزمة برلين".

د - السباق نحو التسلح خاصة منه (النووي).

- أما وسائل الصراع فتمثلت فيما يلي :

- 1 - بروز فكرة جديدة تمثلت في المساعدات الاقتصادية مثل : مشروع "مارشال، إيزنهاور" لأن التبعية الاقتصادية تعني التبعية السياسية.
- 2 - سياسة الأحلاف العسكرية، وذلك في إطار الصراع الدولي.
- 3 - الجوسسة، واستعمال سياسة الانقلابات العسكرية عبر مناطق المجال الحيوي بالإضافة إلى الاغتيالات مثل اغتيال الرئيس الشيلي "ألendi".
- 4 - الدعاية الإعلامية المضادة من الطرفين.
- 5 - إشارة نشوب الحروب الإقليمية لتجارب الأسلحة مثل : الشرق الأوسط.
- 6 - الارتباطات التكنولوجية المصدرة إلى دول العالم الثالث.

ج 2 - انقسمت الحرب الباردة إلى مراحلتين، وكل مرحلة تحتوي على أدوارا وهي :

أ - **المراحل الأولى 1945 - 1949** : تحتوي على ما يلي :

1 - **الدور الأول من 1945 - 1947** : وتسمى بالفترة الانتقالية، وبروز كل من : الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي كدولتين عظيمتين.

2 - **الدور الثاني من 1947 - 1949** : بلغت فيه الحرب الباردة ذروتها، ظهر جليا انقسام العالم إلى معسكرتين متعدديتين، خاصة بعد صدور "مشروع مارشال 1947" وأزمة برلين.

ب - **المراحل الثانية** : منذ 1950 إلى يومنا هذا، واحتوت على ثلاثة أدوار وهي :

1 - **الدور الأول** : عندما بدأ النزاع في بداية 1950 في الشرق الأقصى "آسيا الشرفية".

2 - **الدور الثاني** : عندما تحول النزاع إلى الشرق الأوسط في نهاية سنة 1950.

3 - **الدور الثالث** : انتقال الصراع إلى بقعة كثيرة من العالم.

عزيزي الدارس :

ضمن دراستك لهذه الأدوار كلها يتبيّن لك أصعب أدوار الحرب الباردة، والذي طال الصراع فيه بسبب حماية المصالح الاقتصادية وضع حد لل珥 الشيوعي كما تزعم الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها.

التعايش السلمي

الهدف من الدرس : - التأكيد أن سياسة التعايش السلمي هي مبادرة نبيلة.
المدة الازمة لدراسته : 02 ساعة.

تصميم الدرس

تمهيد.

مفهوم التعايش السلمي.

دوفعه.

ظواهره.

نتائج و مصيره.

أسئلة التصحيح الذاتي.

أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد.

المقصود بـ (التعايش السلمي) هو ميل كل من المعسكرين المتصارعين والمختلفين عقائدياً إلى سياسة التعقل والتغافم، رغم الخلافات الموجودة في شتى مظاهر الحياة السياسية والإجتماعية، حيث نلاحظ تطور العلاقات الثنائية بين المعسكرين الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، الإشتراكي بزعامة الاتحاد السوفياتي، تطوراً ملحوظاً في بداية الستينات، بعد أن أخذت سياسة الإنفراج الدول تمثل إلى تحقيق حدة التوتر بين المعسكرين المتصارعين.

مفهومه :

عزيز الدارس : مفهوم التعايش السلمي لدى المعسكرين الشرقي بزعامة الاتحاد السوفياتي، والغربي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية معناه "لا حرب ولا سلم" ولكن يقرران الوضع على السلم بتجنب الحرب بإمكانيات أخرى، لأنهما يعرفان أن السلاح المتتطور بإمكانه فتح مشكل الصراع الدولي، وتجنبها ذلك بفتح باب العلاقات الدولية الاقتصادية وببيع الأسلحة بالإضافة إلى المساعدات الاقتصادية.

دواجه :

1 - نمو القوة التدميرية لكل من القوتين العظميين، لأن التسابق على التسلح قد ولد لدى كل من الخصميين أسلحة تدميرية تفوق قدرتها وفعاليتها القنبلة الذرية التي أطلقت على مدينتي " هيروشيما ، ناغازaki " بحيث أن كلاً منهما امتلك القنبلة الهيدروجينية والأسلحة النووية. وهذا معناه أن الأسلحة قد تطورت تطوراً ملحوظاً لديهم، ولنأخذ مثلاً على ذلك :

* (طائرة الباكفيير السوفياتية) وهي الطائرة التي اعتبرها وزير الدفاع الأمريكي " شانجر " أنها طائرة استراتيجية في قوتها التدميرية، وكان رد الولايات المتحدة صناعة " صاروخ بيـرد " العابر للقارات والذي يستطيع الوصول إلى قلب الإتحاد السوفياتي. كما تطورت صناعة الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتقدمة

لكل الأخصمين. إن تطور الأسلحة النووية قد خلق لكل من المعسكرين الرعب والخوف بحيث أن الذي يضرب الضربة الأولى سوف توجه له ضربة مضادة أشد وأقوى تدمير من ضربته.

* وهذا بدوره ولد حفظ التوازن الدولي، ويعتبر دافعاً من دوافع "التعايش السلمي" لأن المغامرة سيكون ثمنها الفناء، لذلك نلاحظ أن كلام القوتين ستلجلأ إلى الأمم المتحدة لنزع السلاح النووي وتقليل عدد الجيش منذ سنة 1967، حيث تم توقيع (معاهدة نزع السلاح الفضائي) ومن مؤتمرات جنيف الممتالية منذ 1967.

2 - الخسائر المادية والبشرية التي لحقت المعسكرين من جراء الصراع : إن الحرب الباردة والتخوف من المعسكر الآخر جعلت المعسكرين يسعين إلى إيجاد أنظمة موالية في كل أنحاء العالم وهذا السعي أدى إلى تصدام غير مباشر كما حدث في كوريا وفي النهاية لم يكن هناك لا منتصر ولا منهزم إنما خسائر للطرفين. إن هذا التصادم أقنع الطرفين استحالة انتصار طرف على آخر، وكان الاتحاد السوفيتي أول من شعر بضرورة انتهاء سياسة التعايش السلمي ليس خوفاً من التدمير الشامل فحسب وإنما من أجل التفرغ للسياسة التنموية الاقتصادية خاصة وأن مستوى معيشة السكان في الكتلة الشرقية أقل من مستوى معيشة السكان في الكتلة الغربية.

3 - تناقص حدة التطرف الماركسي بعد وفاة ستالين 1953، وبعد نجاح خروتشوف في إبعاد العناصر الستالينية من هرم السلطة السوفياتية سنة 1956.

مظاهر التعايش السلمي :

عزيزى الدرس : تجلت مظاهر التعايش السلمي فيما يلى :

1 - انقسام المعسكر الواحد على نفسه، وظهور قوى جديدة داخل المعسكرين أو أحلافهم، ولنأخذ أمثلة على ذلك :

أ - خروج فرنسا سنة 1966 من الحلف الأطلسي وذلك لرفضها لوجود قواعد عسكرية أمريكية ببلادها، لأنها رأت في ذلك تبعية للولايات المتحدة وقداناً لسمعتها بعد أن انتهت من مشاكلها الإستعمارية. كما بدأت في تحريض دول غرب أوروبا من أن تحذو حذوها، ورغم ذلك لم تتمكن من مساندتها الدبلوماسية للحلف الأطلسي وحتى مساحتها العسكرية وذلك حفاظاً على نظامها الرأسمالي.

ب - خروج الصين من الخط السوفياتي، وإتباع النهج الماركسي الليزياني، الذي يضع الصين في مكانها الطبيعي من حيث ثقلها البشري والتطور الذي وصلت إليه، ومصالحها الخاصة، حيث تطور الخلاف الصيني السوفيaticي منذ 1959 مروراً بعام 1961 حتى عام الهجوم الدعائي سنة 1967.

كما اعتبر الإتحاد السوفياتي الصين بأنها انحرفت عن المبادئ الماركسيّة وهنا حاولت الولايات المتحدة الأمريكية التقرب من الصين قصد زيادة التناقضات بينها وبين الإتحاد السوفياتي، وكسب سوق جديدة، وهي نفس النظرة التي نظرها الصينيون إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ج - موقف رومانيا سنة 1963 في اتخاذ سياسة خاصة بها في ميدان العلاقات الاقتصادية.

د - موقف ألمانيا الغربية وتقربها من الإتحاد السوفياتي في ميدان العلاقات الاقتصادية.

هـ - بعد تطور أوروبا الغربية "أعضاء المجموعة الاقتصادية الأوروبية" وأهمها (بريطانيا، ألمانيا الغربية، فرنسا) فقد شهدت هذه الدول داخل المجموعة منذ سنة 1957 تطورات هائلة في ميدان التصنيع، وأصبحت لها مشاكل من التضخم مرتبطة خاصة بالأسواق العالمية الخارجية قصد التسويق وشراء المواد الأولية والقوى المحركة خاصة "البترول".

وهنا اصطدمت بعد موجة التحرر للدول النامية بالمنافسة الحادة للولايات المتحدة الأمريكية واحتكاراتها العملاقة، مما حتم على أعضاء هذه المنظمة أن تتخذ مواقف خاصة في قضايا عديدة تتنافى مع مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية، واضعة في عين الاعتبار مصالحها الاقتصادية والأسواق التي حصلت عليها، بالإضافة إلى البطالة التي تواجهها شعوبها وأيضاً أزمة نقدتها. وهنا بدأت تنظر إلى العالم من منظار جديد يختلف عن منظار الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيaticي.

و - كما برز اليابان كقوة اقتصادية ومنافس خطير لقوة الاقتصاد العالمية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي، واستطاع اليابان اكتساح معظم أسواق العالم. كما أن للإليابان علاقات اقتصادية جيدة مع دول العالم الثالث رغم تسلیحها. واليابان بلد بعيد عن نشر عقيده الرأسمالية، و لا فرق عنده بين أسود وأبيض، وأحمر وأصفر مادام أن الذي يشتري (يدفع ثم يأخذ) وعلى هذا الأساس فإن اليابان سوف يسيطر على أسواق العالم باقتصاده وليس بالمدفع أو

العديدة. رغم أنه عقد معاهدة صلح مع الدول الغربية دون حضور الاتحاد السوفيatic في 9/11/1951، تنازل بمقتضاها عن جميع مستعمراته مع بقاء الإشراف الأمريكي عليه وإقامة قواعد عسكرية أمريكية على أرضه. وعلى نفس النهج نلاحظ ألمانيا الغربية وبريطانيا وناظرة كل منها لمصالحها وهذه القوى هي الرازعة مظهرياً لفكرة "التعايش السلمي".

ز - دور حركة عدم الانحياز : لقد تنبأ حركة عدم الانحياز إلى خطورة الانسياق وراء مخالفة معاشر ضد الآخر، أو الانسياق وراء الأحلاف العسكرية والتكتلات، وما يجره عليها من آثار وخيمة تهدد استقلالها وتبقيها في عالم التبعية، مما دفع أعضاء هذه الكتلة إلى اتخاذ سياسة سلمية تندى بتصفية الاستعمار وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية وتندى بخلق نظام اقتصادي دولي جديد، وتعاون لحل قضايا الصراع العالمي بين القوتين العظميين حفاظاً على البشرية من الدمار والفناء.

ك - أيضاً من مظاهر التعايش السلمي "الخط الأحمر" سنة 1962، حيث اتفق المعسكران على إجراء محادثات هاتفية كلما زادت حدة التوتر الدولي، وذلك من خلال "الخط الأحمر" بين موسكو - و واشنطن " بعد الأزمة الكوبية التي هددت السلام العالمي سنة 1962 .

ل - المؤتمرات واللقاءات بين القوتين، التي بدأت بمؤتمر (جنيف سنة 1955) لتخفييف حدة التوتر وتقلصها وخلق سلم دولي خاصه بعد أن ألغى الاتحاد السوفيatic مكتب الكونفورم سنة 1956 .

م - اللقاءات والزيارات الرسمية المتبدلة بين زعماء الكتلتين أو وزراء خارجيتهما مثل زيارة "خروتشوف" إلى لندن 1956 ، واستقبال "موسكو" رئيس وزراء فرنسا "غي مولي" ثم زيارة "نكسون" نائب الرئيس الأمريكي 1959 "ل莫斯科" لمعالجة الأوضاع الدولية وتقريب وجهات النظر بينهما. و رد "خروتشوف" "الزيارة" لواشنطن 1959 ، حيث تم لقاء بين " خروتشوف" ، و "إيزنهاور" .

وتواصلت اللقاءات في "جنيف" 1961 لدراسة مشكلة "برلين" كما وجه الرئيس الأمريكي "كندي" دعوة لحكومة "موسكو" لدراسة مشكلة نزع السلاح النووي سنة 1963 ، حيث تم الاتفاق على إيقاف وتحريم إجراء التجارب النووية فوق سطح الأرض. ثم أصبحت اللقاءات عادية بين المعسكرين مثلاً : محادثات سالت الأولى 1971 وسالت الثانية 1972 ، حول تجميد الأسلحة النووية والتقليل من صناعتها.

ن - التعاون والتسابق في ميدان غزو الفضاء، حيث نلاحظ تسابق كل من الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي في ميدان غزو الفضاء لتحقيق قوة في الميدان العلمي وهذا ما شجع الطرفين في ميدان توسيع البحث العلمي وتقليل حدة التوتر.

ف - بروز المعارضة الشعبية لدى المعسكر الرأسمالي، حيث خرج المتظاهرون في كل من : فرنسا، بريطانيا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية لمعارضة سياسة سباق التسلح.

كما شن الإتحاد السوفياتي والمجموعة الاشتراكية حملة دعائية ضد صناعة الأسلحة النووية.

نتائج و مصيره :

عزيزي الدارس : بعد تتبعك لمفهوم (التعايش السلمي) ودراوئه ومظاهره يمكنك استخلاص عدة نتائج، ولا بأس أن نقدم لك بعضها :

- 1 - أن (التعايش السلمي) ماهو إلا وسيلة دبلوماسية استراتيجية للتوافق بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفياتي واقتاعهما بما حققه فيما يخص تقسيم العالم إلى معسكرين.
- 2 - يمكن القول بأن كلا من "أوروبا الغربية، الصين واليابان" أمكنها اللحاق بهذا التطور التكنولوجي (الموجه للحياة الاقتصادية) بدلاً من توجيهه إلى الميدان الحربي الذي يهدد البشرية بالفناء.
- 3 - التحول من أسلوب المحابهة إلى أسلوب الاحتواء، أي تمسك بعامل الزمن والذي اعتبره كل معسكر أنه يعمل لصالحه مثلاً : وجدت الولايات المتحدة الأمريكية نفسها أنها تخلي عن قيام الأحلاف العسكرية ونشر قواعدها العسكرية بالقوة كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية، لأن ذلك العمل سوف يهدد استراتيجيتها القائمة على سيطرة الإحتكارات، وبذلك تصبح مصالحها الاقتصادية معرضة للخطر، كما تحاول بقدر الإمكان خلق التناقضات العديدة داخل المعسكر الإشتراكي والدول النامية الثورية في انتظار بروز القوة المضادة للثورة والوصول إلى الحكم مثل : "السدات" في مصر "قابوس" في عمان وكذا في بنغلادش، الصومال، الباكستان، بولونيا، إيران، أفغانستان، الشلي . . . وغيرها.

أما الإتحاد السوفيياتي فقد اعتمد على مبدأ "عالمية الثورة" المعادية للرأسمالية من خلال التناقضات الموجودة بين الرأسمالية الوطنية والأجنبية المستغلة لعرق العمال، كما يظنون أن الاشتراكيين سوف يصلون إلى السلطة دون دعم أو أحلاف وفعلا وصل الاشتراكيون إلى الحكم في كل من : فرنسا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا، الموزمبيق، أنغولا، أثيوبيا، الفيتنام . . . وغيرها.

4 - ظهور سياسة الوفاق الدولي والحد من الأسلحة.

5 - مراجعة حضر تخزين الأسلحة النووية والتدميرية في قاع البحار التي نصت عليها قرارات مؤتمر فيينا الثالث المنعقد في 19 / 09 / 1989، التوقيع على اتفاق تدمير الصواريخ ذات المدى المتوسط عام 1987 بين غورباتشوف وريغان.

6 - مصادفة الجمعية العامة للأمم المتحدة في 15/12/1989 على العديد من اللوائح للحد من الأسلحة النووية التقليدية.

7 - انعقاد مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا بتاريخ 18/11/1990 والذي انتهى بإعداد وثيقة ميثاق باريس لأوروبا الجديدة وهي تؤكد على ضرورة احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتدعيم الديمقراطية عن طريق انتخابات حرة والتشجيع على الانتقال إلى اقتصاد السوق.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س1 - متى ظهرت سياسة التعايش السلمي ؟ وما الدافع لذلك ؟

س2 - ما هي المظاهر التي تجلت فيها سياسة التعايش السلمي ؟

س3 - كيف تفسر سياسة التلويح باستعمال القوة ضد الدول الصغرى من طرف الدول الرأسمالية ؟ خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ؟

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج1 - عزيزي الدارس :

إن الأزمات السياسية التي جاءت عقب الحرب العالمية الثانية ذكر منها :
أزمة "برلين 1948 - 1949" وأخيراً أزمة "كوبا 1962" وهذه الأزمات كلها دفعت
المعسكرين بعد اقتناعهما بما حققا في المجال الحيوي إلى سياسة الإفراج
الدولي الذي مهدت له عدة لقاءات ومؤتمرات بين قادة المعسكرين وذلك منذ مؤتمر
جنيف سنة 1955 . وخاصة أثناء السبعينات من أجل التعاون واتباع سياسة (
التعايش السلمي) .

ج 2 - يمكن تلخيص المظاهر التي تجلت فيها سياسة التعايش السلمي فيما يلي :

- اقتناع كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيatic فيما يخص تقسيم العالم إلى معاشرين بعد الحرب العالمية الثانية.
- المؤتمرات واللقاءات المتكررة سواء بين قادة المعاشرين أو وزراء خارجيتهما منذ مؤتمر جنيف 1955.
- بروز حركة عدم الإنحياز سنة 1961 ومناداتها بسياسة التعايش السلمي.
- ظهور المعارضة الشعبية ضد التسليح النووي خاصة لدى المعاشر الرأسمالي.

ج3 - عزيزي الدارس : كما تتبع مراحل الدرس أظن أنك خرجت باستنتاج على النحو التالي :

- أن التعايش السلمي معناه (لا حرب ولا سلم) والتفاهم بين العسكريين هو تقسيم (المجال الحيوي) لكن الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل عندما تكون مصالحها الاقتصادية خاصة مهددة، كما هو الحال مثلًا: في الشرق الأوسط، وتدعمها المادي والمعنوي لدولة إسرائيل. وكذا الحال بالنسبة لجنوب إفريقيا، والتدخل العسكري المباشر "لقرن نادا".

كما تدخلت بريطانيا ضد الأرجنتين فيما يخص "جزر المالويين" و "فوكلاند" وكذا الأحداث الجارية في أمريكا اللاتينية، ومناطق أخرى من العالم.
وهذا ما دفع بالمجموعة الدولية إلى الاستنكار الجماعي لما تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الرأسمالية الأخرى. ومناداة الشعوب المحبة للسلام إلى سياسة (التعايش السلمي).

حركة عدم الانحياز

الهدف من الدرس : - التعرف على طبيعة الحركة واكتشاف أهمية التضامن ، تحقيق العدل والتوازن الدوليين .
المدة اللازمة لدراسته : 2 ساعة.

تصميم الدرس

- . تمهد.
- ظروف و أسباب نشأة الحركة.
- مبادئ و أهداف الحركة.
- تطور اهتماماتها بعد مؤتمر الجزائر 1973.
- أسئلة التصحيح الذاتي.
- أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

لقد انتشرت موجة التحرر في دول العالم الثالث بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث استقلت بعض الشعوب مثل سوريا، لبنان، الهند، الباكستان والحبشة ... إلخ. لكن أغلبية الشعوب بقيت تتطلع إلى التحرر من أجل أحد الاستقلال السياسي. كما استفادت هذه الشعوب من وجود منظمة الأمم المتحدة، كذلك خروج الدول الاستعمارية ضعيفة من جراء ما خلفته الحرب العالمية الثانية في الميادين الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، وكذا وجود الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين في إطار (الحرب الباردة). هذه الظروف الدولية أتاحت الفرصة للدول المستقلة آنذاك للتضامن فيما بينها لمساعدة حركات التحرير الوطنية، ومحاربة الاستعمار والتكتل بجميع أشكاله، مبرزة ذلك في (فكرة التضامن الآسيوي الإفريقي) في مؤتمر "باندونغ" أفريل 1955 بجزيرة "جاوا" بأندونيسيا، ووضع المبادئ الأولى لميثاد (حركة عدم الانحياز) ككتلة لها وزنها السياسي والإقتصادي في العالم.

ظروف وأسباب نشأة الحركة :

أختي الدارس :

أعقبت الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، بروز الصراع العالمي بشكل جديد، حين تخلت الولايات المتحدة الأمريكية عن سياسة العزلة وتبنيها لسياسة الحفاظ على النظام الرأسمالي بواسطة المشاريع الاقتصادية "كمشروع مارشال 1947" والهيمنة العسكرية وسياسة الأحلاف (الحلف الأطلسي 1949) وكذا سياسة (سد الفرات) كان رد فعل الاتحاد السوفيتي على دعم الأنظمة الإشتراكية ومقاومة التغلغل الأمريكي في قارة أوروبا. رد الاتحاد السوفيتي على المشاريع الإقتصادية والأحلاف العسكرية بمنتها، في تلك القارة التي اختلت موازين القوى بها، نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية.

في ظل هذه الظروف نالت كثير من دول العالم الثالث استقلالها السياسي، في وقت كان فيه الصراع على أشدّه بين المعسكرين في إطار (الحرب الباردة). كما وجدت أمامها مشاكل لا حدود لها في شتى الميادين، كان أخطر هذه المشاكل مشكل

التبوعية الإقتصادية، وتحول هذه المناطق إلى مناطق نفوذ واستثمار الأموال عن طريق الشركات الإحتكارية، في محاولة استغلال موارد بلدان العالم الثالث الإقتصادية، وابعادها عن مشاكلها التي تحتاج إلى الإستقرار بعيدة عن التكفل والهيمنة الإقتصادية والحلف العسكري.

في ظل هذه الظروف برزت فكرة التضامن الأفرو آسيوي في مؤتمر "باندونغ" أفريل 1955 ، باندونسيا. حضر المؤتمر ألفان (2000) من المندوبين والمدعويين يمثلون (23) ثلثاً وعشرين دولة آسيوية وست (6) دول إفريقية.

كما حضر هذا المؤتمر عدد لا بأس به من الزعماء الذين ساهموا بنصيب بارز في مناقشات المؤتمر وقراراته السياسية ذكر من بينهم : **جمال عبد الناصر** "مصر" **نهرو** "الهند" **شوان لاي** "الصين الشعبية" **تيتو** "يوغسلافيا" **سوکارنو** "أندونسيا" ألقى (أحمد سوكارنو) رئيس جمهورية أندونسيا خطبة الافتتاح فقال : "الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر بالرغم من أن المؤتمريين لم يكن لهم تصور واحد عن الإستعمار في ذلك الوقت".

الموضوع الأساسي الثالث الذي نقشه المؤتمر هو :

(عدم الإنجاز) الذي شغل فكر المؤتمر بين منحازين إلى الغرب ومنحازين إلى الشرق. وغير منحازين إلى أن أعلن (نهرو) حيث قال : "أي حضارة لم تعترف لأمة إفريقية أو آسيوية تناهز إلى هذا الجانب أو ذلك".

قال ممثل الوفد السوري : "نحن نشكل القارتين الأكبر، لنا أكبر احتياطي من اليد العاملة، أكبر احتياطي من المواد الخام، أكبر احتياطي من الطاقة، نملك كل القواعد لكل المناطق الإستراتيجية، وإذا كنا جميعاً نملك الإرادة القوية والجماعية، لن تحدث أي حرب استراتيجية بدون مشاركتنا".

عرض الرئيس المصري : (جمال عبد الناصر) قراراً ندد فيه بطرد اللاجئين العرب من فلسطين، وطالب بعودتهم إلى وطنهم وأيده (شوان لاي) في مطالبه وقراره هذا.

استشهدنا بهذه الأقوال، وذلك نظراً لأهميتها ومغزاها البعيد. ولما أسفرت عنه قرارات ونتائج المؤتمر التي تلخصها لك فيما يلي :

- التأكيد على التضامن وضرورة الاتحاد بين آسيا وإفريقية.
- استنكر المؤتمر بالإجماع الاستعمار والعنصرية.
- أكد على المساواة بين العناصر الإنسانية والعرق البشرية.

- عبر عن المبادئ الأساسية التي تقتضي كل سياسة استقلالية في المجال الاقتصادي لوضع حد للسيطرة والتفوق المزعوم.
 - كما نص على التعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية والإفريقية في كل ما يتصل بالمساعدة التقنية والمالية والتشجيع على إنشاء صناعات وطنية لتحويل الخامات والمواد الأولية.
 - رفض التحالف مع أحد المعسكرين.
 - التأكيد على انتهاج سياسة مستقلة.
- ومهما يكن فإن (مؤتمر باندونغ) كان تجربة جديدة علمت بلدان العالم الثالث كيفية التكامل لمواجهة مشاكلها بمعزل عن تأثير القوى الكبرى في العالم.

مبادئها وأهدافها :

أخي الدرس : لقد وضعت الأساس الأولى لمبادئ الحركة في (مؤتمر باندونغ) أفريل 1955 وتجسدت في (مؤتمر بلغراد) من 1 إلى 6 سبتمبر 1961. وهذه المبادئ هي :

- احترام حقوق الإنسان في إطار ميثاق الأمم المتحدة.
- احترام سيادة الأمم وسلامة أراضيها.
- المساواة بين جميع الأجناس والأمم.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد.
- احترام حق كل أمة في الدفاع فردياً أو جماعياً.
- منع استخدام الأحلاف العسكرية.
- عدم استخدام العنف ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي بلد.
- تسوية الخلافات الدولية بالطرق الدبلوماسية (المفاوضات) أو التسوية القضائية.

ويلاحظ من خلال مبادئها مدى التجاوب مع إرادة دول العالم الثالث التي ترغب في عدم الميل إلى كتلة على حساب الأخرى، فهي ترغب في عالم تسوده الأخوة والسلام والمنافع المشتركة بعيدة عن التبعية والصراع الدولي. وأما النقاط الثلاثة التي

درست في (مؤتمر بلغراد) فما هي إلا دليل على إيمان هذه الحركة بوحدة المصير المشترك وهذه النقاط هي :

- المطالبة باستقلال لكل الشعوب المستعمرة.

- الكفاح ضد الإمبريالية.

- رفض التعاون مع أحد المعسكرين.

كما تبين لنا هذه المبادئ الأهداف التي تصبو إليها (حركة عدم الانحياز) والمتمثلة في رفض الصراع العالمي والاستعمار الجديد بجميع أشكاله.

تطور اهتماماتها بعد مؤتمر الجزائر 1973 :

من تاريخ تأسيس الحركة في بلغراد عام 1961 (أنظر شكل 1) إلى مؤتمر الجزائر 1973 اختارت فكرة التعاون وتبنيت أهداف ومبادئ الحركة إلا أن الانشغالات السياسية من : التنديد بالحرب الباردة وما رفقها من احلاف وقواعد عسكرية.

* التسابق نحو التسلح.

* التمييز العنصري.

ظهرت هي السائدة وإنتهاء من مؤتمر الجزائر عام 1973، أضافت إلى اهتماماتها السياسية جوانب اقتصادية عديدة.

هذه الاهتمامات التي تمثلت في :

* المطالبة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد.

* الدعوة إلى تغيير العلاقات الدولية القائمة على مبدأ المساواة بين الدول والشعوب.

* الاهتمام بالتنمية الاقتصادية وتوثيق العلاقات بين البلدان النامية.

* إعادة النظر في أسعار المواد الأولية.

* الاهتمام بالتعاون ونقل التكنولوجيا.

* تجسيد مبدأ التعاون جنوب - جنوب.

وبعد المؤتمر عقدت دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، طرح فيها مشروع "من أجل نظام اقتصادي دولي جديد" من طرف الرئيس الراحل "هواري بومدين" والحوار بين الشمال والجنوب في مؤتمر كانكون بالمكسيك عام 1982 مع إثارة

قضية المديونية والحلول الكفيلة للتخفيف من حدتها مع تجسيد مبدأ التعاون جنوب - جنوب.

- شكل 1 -

الاهتمامات	عدد الدول المشاركة	التاريخ	البلدان التي عقد فيها المؤتمر
ظهور فكرة الحركة، مواجهة أوضاع الصراع، الدفاع عن السلام والأمن العالميين.	29	1955/04	باندونغ – أندونيسيا
تأسيس الحركة والإعلان عن أهداف ومبادئ الحركة.	25	1961/09	بلغراد – يوغوسلافيا
التنديد بالتدخل الأمريكي في الفيتنام، دعم حركات التحرر في آسيا وإفريقيا، محاربة التمييز العنصري، تصفيه القواعد العسكرية في آسيا وإفريقيا.	46	1964/10	القاهرة – مصر
التنديد بسياسة إسرائيل التوسعية، إقامة دراسة معمقة لمشاكل التنمية.	52	1970/09	لوزاكا – زامبيا
الإعلان عن النظام الاقتصادي الدولي الجديد، وضع أساس نظام اقتصادي قائم على العدل والمساواة.	75	1973/09	الجزائر – الجزائر
تدعم قرارات الجزائر الخاصة بإقامة نظام دولي جديد، إنشاء وكالة أنباء خاصة بالحركة، إنشاء مصرف مالي للعالم الثالث، مساعدة الدول النامية على تعمير ما خربته الحروب الاستعمارية، ومحاصرة النظم العنصرية.	85	1976/08	كولومبو – سيري لانكا

الاهتمامات	عدد الدول	التاريخ	البلدان التي عقد فيها

المؤتمر	المشاركة	التاريخ	العنوان
هافانا - كوبا	95	1979/09	التأكيد على حق الشعوب في تقرير مصيرها، تشجيع الحوار شمال-جنوب، المطالبة بتحقيق الاستقلال الاقتصادي.
نيودلهي - الهند	101	1983/03	ضرورة إعادة الهيكلة للنظام الاقتصادي العالمي في إطار مفاوضات شاملة، دعم قضية ناميبيا، تمكين الشعب الفلسطيني من حقه في إقامة دولة.
هراري - زمبابوي	100	1986/03	رفض سياسة التمييز العنصري، التأكيد على الإسراع في إيجاد حل عادل للقضية الصحراوية.
بلغراد	102	1989/08	إشارة قضية المديونية والحلول الكفيلة للتخفيف من حدتها، إقرار ضرورة التعاون جنوب-جنوب، إنشاء دولة فلسطين.
جاكارتا	107	1992/09	مشكلة المديونية الدور الإيجابي للحركة بعد زوال المعسكر الشرقي ونهاية الحرب الباردة، الهجوم العراقي على الكويت.
قرطاجنة-كولومبيا	107	1995/10	مناقشة قضية المديونية.

أسئلة التصحيح الذاتي :

س 1 - رفع شعار التضامن (الآسيوي - الإفريقي) في مؤتمر باندونغ. ماهي مقومات هذا التضامن ؟

س 2 - قال "أحمد سوكارنو" رئيس أندونوسيا في مؤتمر باندونغ مايلي : الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر بالرغم من أن

المؤتمرين لم يكن لهم تصور واحد عن الإستعمار بمفهومه الواسع. كيف تفسر ذلك ؟

س 3 - بعد انشغال الحركة بالتحرير السياسي في العديد من المؤتمرات، ركزت الآن كل اهتماماتها على الجانب الاقتصادي، في أي مؤتمر طرحت فكرة (النظام الاقتصادي الدولي الجديد)؟ وما هي ردود الفعل من طرف الدول المتقدمة؟

س 4 - من خطاب الرئيس هواري بومدين في المؤتمر الرابع لحركة عدم الإنحياز .1973

" إن هذه الحركة ارتبطت في وقت من الأوقات بقضية حيوية هي التحرر واليوم نرى أن كثيراً من البلدان التي كانت مستعمرة قد تحررت واستقلت... ولكن التحرر السياسي وحدة غير كاف ونحن نعيش -لأن مشكلأ خطراً وهو عدم التوازن في المعاملات الدولية وخاصة في الميدان الاقتصادي، فهناك استغلال شنيع من طرف الدول المتقدمة والقوية والمصنعة للدول النامية والمتخلفة... وهذه الظاهرة خطيرة لا تقل خطورة عن ظاهرة الإستعمار المباشر، ولابد من وضع حد لظاهرة الإستغلال، هل هذا ممكن؟ أجل أعتقد ذلك، أعتقد أن الحل يكمن في التضامن على مستوى مناطق معينة، وربما على مستوى القارات ".

أدرس النص مبيناً ما يلي :

- 1 - الفكرة العامة والأفكار الجزئية.
- 2 - اهتمامات حركة عدم الإنحياز قبل مؤتمر الجزائر وبعده.
- 3 - دور الجزائر في مسار الحركة.

أجوبة التصحيح الذاتي :

ج 1 - إن أول تجمع على مستوى عال لبلدان العالم الثالث، كان في مؤتمر باندونغ في (أפרيل 1955)، وأوضح بيان المؤتمر أنه سيكون ذا طابع "آسيوي إفريقي" أولاً و الهدف من هذا التجمع الهام هو (التضامن الآسيوي الإفريقي) الذي تجسد في المقومات التالية :

- خضعت بلدان القارتين (الآسيوية والإفريقية) كلها للاستعمار الأوروبي قرона وقرونا بأساليب استعمارية مختلفة.

- عانت شعوب القارتين الآسيوية والإفريقية من الاستغلال الفاحش لثرواتها وموادها الأولية، وكذا استغلال الأيدي العاملة الرخيصة، وطمس المقومات الدينية والثقافية.

- ساهمت شعوب القارتين (الآسيوية والإفريقية) ماديا وبشريا في الحربين العالميتين خاصة الحرب العالمية الثانية من أجل الحصول على الاستقلال السياسي على الأقل.

- بلدان القارتين (الأفريقية والآسيوية) بلدان متخلفة اقتصادياً، اجتماعياً وثقافياً وذلك بسبب طبيعة الإستعمار الجديد بجميع صورة وأشكاله.

- الموقع الإستراتيجي الهام للقارتين (الإفريقية والآسيوية) منذ أقدم العصور. هذه العوامل وغيرها عزيزى الدارس : وهي التي دفعت بقيادة هذه الشعوب إلى هذا التطلع الذي يخدم مصلحة القارتين آنذاك في إطار (التضامن الآسيوي).

ج 2 - الحقد المشترك على الإستعمار شكل الموضوع الرئيسي للمؤتمر.

يبدوا أن سبب ذلك هو أن الشعوب (الإفريقية - الآسيوية) كانت مشغولة آنذاك بالتحرر السياسي من ويلات الاستعمار التي عانت شعوبها منه قرون وقرونا رغم أن هذه الشعوب هي التي ساهمت بالفسط الكبير في ارجاح كفة الانتصار لدول الحلفاء على دول المحور. لكن طبيعة الإستعمار بقيت كما هي بعد الحرب العالمية الثانية، رغم الوعود الكاذبة التي أعطيت لشعوب القارتين أثناء الحرب العالمية الثانية. هذه العوامل وغيرها هي التي ولدت الحقد المشترك فعلاً على الاستعمار الأوروبي في مؤتمر باندونغ.

ج 3 - لو قمنا بعملية حسابية لما قامت به (حركة عدم الانحياز) في ظل 22 سنة لوجدنا أنه في الفترة الممتدة من تأسيس الحركة (1961 إلى 1973) أي خلال (12 سنة، ركزت جل نضالات (حركة عدم الانحياز) على المسائل السياسية التي تشمل مساندة وتدعيم حركات التحرير، والدول الحديثة الاستقلال.

قامت (حركة عدم الانحياز) بمحاربة الأحلاف والتكتلات بجميع أشكالها خاصة العسكرية، والمعادية لطموحات شعوب العالم الثالث. كما ناضلت الحركة من أجل إقرار نظام سلام وآمن يسودان العالم، ولازال تناضل وستبقى وفيه لمبادئها. أدركت دول (حركة عدم الانحياز) في المؤتمر الرابع الذي انعقد بالجزائر : سبتمبر 1973 ، أن استقلال دول الحركة لم يكتمل أي أنه يبقى ناقصاً في ظل التبعية الاقتصادية للدول الرأسمالية المتقدمة صناعياً. لذلك ابتداء من شهر سبتمبر وإلى

غاية الساعة، أي خلال 10 سنوات توجهت (حركة عدم الانحياز) إلى تركيز نضالها على المسائل الاقتصادية. واستطاعت الجزائر آنذاك أن تطالب بدوره استثنائية لمنظمة الأمم المتحدة سنة 1974، وأن تطرح فكرة (نظام اقتصادي دولي جديد) أو بما يسمى بـ (الحوار بين الشمال والجنوب). منذ ذلك الوقت أصبحت فكرة (النظام الاقتصادي الدولي الجديد) الشغل الشاغل لبلدان عدم الانحياز حيث عقدت عدة مرات مؤتمرات في هذا الشأن نذكر منها :

- مؤتمر التكنولوجيا فيينا : سنة 1979، والتعاون بين البلدان المتقدمة والنامية.

- مؤتمر الطاقة : الذي عقد في رومانيا سنة 1979، ناقش قضيائنا الأساسية لها علاقة مباشرة بالدول المنتجة للنفط.

- مؤتمر كانكون : 1982 بالمكسيك في إطار الحوار بين الشمال والجنوب.

إن هذه المؤتمرات توصلت في الغالب إلى تحليل جيد وإلى اقتراح حلول مقبولة لصالح شعوب العالم الثالث، لكن النتائج العلمية قليلة. إذ أن الدول التي أقامت العلاقات الدولية في العهد الاستعماري، وفي صالحها ترفض اليوم أن تتخلى عن امتيازاتها الفاحشة. لقد أثبتت الأيام والتجربة العلمية أن الحل الوحيد أمام دول العالم الثالث هو أن تكتل لتفرض الاعتراف بحقوق شعوبها. وما تجربة الدول المصدرة للبتروlier "الأوببيك" إلا دليلا ساطعا على ذلك. كذلك بروز فكرة التعاون بين الدول النامية "جنوب - جنوب" الذي لعبت فيه الجزائر دورا بارزا بدأ ثماره تظهر على النتائج العملية.

ج4 - مقدمة :

هذه الوثيقة عبارة عن مقتطفات من الخطاب الذي ألقاه الرئيس هواري بومدين في المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز المنعقد بالجزائر في 9 سبتمبر 1973 في ظل أوضاع دولية اتسمت بالاستقلال لمعظم بلدان العالم الثالث، والتي لا تزال خاضعة للهيمنة الاقتصادية العالمية المتعددة الأشكال، ومن أجل معالجة هذه الوضعية انعقد هذا المؤتمر بالجزائر.

1 - تحديد الأفكار في النص :

1 - الفكرة العامة :

التحرر الاقتصادي دعامة أساسية لتحقيق الاستقلال التام.

2 - الأفكار الجزئية :

- الفكرة الأولى : من "إن هذه... إلى واسقات" ومضمونها التحرر

السياسي كان هدفاً أساسياً للحركة قبل مؤتمر الجزائر 1973.

- الفكرة الثانية : من "ولكن التحرر السياسي ... إلى الإستعمار المباشر

ومضمونها : استمرار علاقة الإستغلال للبلدان المتخلفة في إطار نظام إقتصادي عالمي غير متكافئ.

- الفكرة الثالثة : "لابد ... إلى مستوى القرارات" ومضمونها ضرورة تغيير

العلاقات الاقتصادية الجائرة عن طريق التضامن بين البلدان المتخلفة.

2 - تطور اهتمامات الحركة قبل مؤتمر الجزائر وبعده :

ركزت حركة عدم الإنحياز منذ تأسيسها في مؤتمر بلغراد 1961 ومروراً

بمؤتمرات القاهرة 1964، ولوساكا 1970 على القضايا السياسية الدولية مثل

التخفيف من شدة التوتر بين المعسكرين والسعى إلى إنهاء الوجود الإستعماري

عن طريق دعم حركات التحرر، مما أدى إلى حصول معظم الشعوب على استقلالها

وانظمامها إلى حركة عدم الإنحياز كما هو مبين في الجدول شكل 1.

السنوات											
عدد الدول المشاركة											
مكان انعقاد المؤتمر											
1995	1992	1989	1986	1983	1979	1976	1973	1970	1964	1961	
107	107	102	100	101	95	85	95	52	46	25	
قرطاجة كولومبيا	جاكارتا اندونيسيا	بلغراد بورغادافيا	هراري زمبابوي	نيودلهي الهند	هافانا كوريا	كولومبو سيريلانكا	الجزائر زمبابوا	لوساكا الجزائر	القاهرة مصر	بلغراد يوغسلافيا	

شكل 1

- إن تحرر شعوب العالم الثالث سياسياً لم ينه عملية النهب والإستغلال الذي كانت تمارسه القوى الإستعمارية عليها إذ تم تقوين عملية النهب بوضع ميكانيزمات نظام إقتصادي من طرف الدول المتقدمة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في غياب دول العالم الثالث، بحيث أصبحت تحكم في المؤسسات الاقتصادية العالمية عن طريق التمويل والت موقع والتوجيه كما تبيّنه معطيات الجدول شكل 2.

الموقع	البيان
بورصة نيويورك (و . م . أ) ولندن (بريطانيا) ().	- مراكز تحديد أسعار المواد الخام (المعادن والطاقة وغيرها)

<ul style="list-style-type: none"> - واشنطن (م . م . أ) . - نيويورك - لندن - طوكيو - باريس ... إلخ - الدولار الأمريكي . 	<ul style="list-style-type: none"> - مراكز المؤسسات المالية العالمية (صندوق النقد الدولي - البنك العالمي) . - مراكز أهم البورصات العالمية . - العملة المرجعية في المبادلات التجارية .
--	--

3 - دور الجزائر في مسار الحركة :

من خلال المعطيات السابقة يتبيّن لنا تأثير احتكار الشمال للإقتصاد العالمي في اتساع الهوة بين الشمال الغني والجنوب الفقير، حيث لا يزال هذا الأخير يئن تحت وطأة المديونية وإهار ثرواته، وهو ما كرس واقع التخلف فيه الأمر الذي أدى بالجزائر إلى الإلتفات إلى هذا الجانب الخطير - الواقع الاقتصادي - عن طريق ترقية وتدعم التعاون بين الدول المختلفة (التعاون جنوب جنوب) لأنّه كفيل بإعطاء دول الجنوب قوّة تمكّنهم من الوقوف أمام الدول المتقدمة في إطار الحوار بين الشمال والجنوب للمطالبة بإعادة النظر في العلاقات الاقتصادية الراهنة، وذلك بإقامة علاقات اقتصادية جديدة مبنية على الإنّاصف والعدل (نظام اقتصادي عالمي جيد) لقد تجاوب المجتمع الدولي مع هذه الفكرة بعقد دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1974، وذلك بطلب من الجزائر حيث ألقى فيها الرئيس هواري بومدين باعتباره رئيساً لحركة عدم خطاباً جاء فيه ما يلي :

" تُرسم العلاقات الدولية اليوم إلى حد بعيد بطابع المواجهة الشاملة والمتعددة الأشكال بين قوى التحرر وقوى السيطرة والإستغلال والواقع أنَّ القوى الاستعمارية والإمبريالية لم تقبل بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها إلاَّ بعد أن تمكّنت من إقامة الهياكل وابتکار الأجهزة التي تضمن إستمرار نظام النهب الذي أقامته خلال العهد الاستعماري ".

الخاتمة :

يعتبر مؤتمر الجزائر 1973 نقطة تحول في مسار حركة عدم الانحياز، حيث أثّر وعمق مفهوم الاستقلال الشامل، فأضحى بذلك مرجعية للحركة الآن.